الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

جامعة أحمد دراية.أدرار-الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

الأفلام التعليمية وأثرها في تنمية مهارة الاستماع عند المتعلم

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي

تخصص: تعليمية اللغة

إعداد الطالبة:

سعيدة مستوري

تحت إشراف الاستاذ :

عبد الله حبيبي

اللجنة المناقشة

عبد الله حبيبي	مشرفا ومقررا
الصديق مقدم	رئيسا
إكرام تكتك	مناقشة

السنة الجامعية : 1435/1436هـ

2014 /2015م م

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

ـ من أخرج الأمة الإسلامية من الظلمات إلى النور,سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأذكى التسليم.

ـ من حملتني وهن على وهن وغمرتني بحبّها وحنانها وعطفها ودعائها ,أمي الغالية على قلبي أطال الله في عمرها.

ـمن تحمّل مشاق حياتي وجاهد في سبيل راحتي وسعادتي وأنار لي طريق العلم طوال حياتي,أبي الغالي أطال الله في عمره.

ـمن أمدني بروح العزيمة والمثابرة لمواصلة دراستي بصبره وعطفه وحبه ودعائه,زوجي العزيز أنار الله دربه وعائلته الكريمة.

ـمن شاركوني رحم أمي أخواتي وإخواني وكذلك زوجاتهم وأبنائهم كل باسمه,أدام الله المحبة بيننا.

ـعمّي وعمّاتي وأخوالي وخالاتي كل باسمه.

ـمن لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته,أستاذي المشرف جزاه الله خيراً كثيرً.

ـمن غرسوا في حبّ العلم والدراسة من معلمين وأساتذة من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة.

ـأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وعمال المكتبةالمركزية خاصة وعمال مكتبات أدرار عامة.

ـمن مدّ لي يد العون من قريب أو بعيد دون أن أنسئ زميلاتي في الدراسة وفي الإقامة .

سعيدة

شكر وعرفان

يقول عز وجل "إِنَّ اَللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى اَلنَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ اَلنَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ" سورة البقرة الآية 243.

-الشكر صيد النعم المفقودة وقيد النعم الموجودة, ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله, ومن هنا لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الذي لو يبخل عليا بتوجهاته ونصائحه النيرة عبد الله حبيبي.

-وبما أن الشكر دين على المرء فإني وبغد شكر الله على نعمة الأخذ بيدي في إنجاز هذا العمل أتقدم بخالص الشكر, وعظيم الاحترام إلى سعادة كل يد العون

-أشكر جميع المؤسسات :المكتبة المركزية بأدرار .قصر دار الثقافة.

-إلى الذي ساعدني بروايته الشفوية وخاصة

-إلى أرواح أولئك البررة الذين أفدوا بأرواحهم الطاهرة, ودماءهم الذكية فداء للجزائر.

- سعيدة

مقدمة

مقدمة:

إنّ العملية التعليمية تتكون من عناصر مهمة وهي (المعلم والمتعلم والمادة التعليمية)ولكي يؤدي المعلم دوره المهم المتمثل في نقل الخبرات والحقائق والمعلومات إلى المتعلمين بسهولة ويسر,وحتى يحقق الأهداف التي وضعها في بداية الدرس لا بد له من أدوات تعينه في ذلك,ولكي يؤدي المتعلم دوره المهم كذلك في استقبال هذه الخبرات والحقائق وغيرها,وحتى يحقق أهدافه المرجوّة في الأخير لا بد من أن تكون له **أداة استماع** جيدة ,كونها أداة استقبال,وتربية وتعليم لا تقل عن غيرها.وهنا يأتي دور طرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة الصفية والتقنيات التربوية التي تساعدهما في تحقيق أغراضهما وتجعلهما معلماً ومتعلماً ناجحين.

رغم أنّه لم يعد اعتماد الوسائل التعليمية ضرباً من الترف بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح العملية التعليمية وبداية هدا الاعتماد لها جذور تاريخية قديمة لكنّها ما لبثت إن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة .أمّا في الوقت الحالي أو الحاضر فقد فرضت ظروف الحياة على الأفراد,التعلم بمختلف أنواع المعارف؛ لاكتشاف المجهول ومواكبة الطور التكنولوجي فقام المسؤولون بالبحث عن أساليب تحقق أهداف هذا التقدم فاستعملوا المصورات والنماذج و **الأفلام التعليمية** وغيرها من الوسائل التعليمية لتساعدهم في الوصول إلى أهدافهم.

وضمن هذا السياق جاء هذا البحث ليكشف عن مدى تأثير الأفلام التعليمية في تنمية مهارة الاستماع,متسائلين من خلاله عن الإشكال التالي والمتمثل في عدة تساؤلات منها: ما المقصود بالوسائل التعليمية,وما هي أنواعها,وهل لها دور في العملية التعليمية؟ وإذا كانت الأفلام التعليمية واحدة من أنواعها فما المقصود بها,وما هي أنواعها,وما هي فوائدها التعليمية؟وما المقصود كذلك بمهارة الاستماع ,وما أثرها في الحياة التعليمية,وما مدى مساهمة الأفلام التعليمية في تنميتها لدى المتعلم؟.

ومن أجل مقاربة الإجابة عن هاته التساؤلات المطروحة,وتنظيم معلومات وبيانات هذا البحث تنظيماً ينسجم مع المقتضى المنهجي وتسلسله المنطقي؛ قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين يتضمن كل منهما على ثلاثة مباحث

حيث أننا بدأنا ذلك بمدخل تحدثنا فيه عن الوسائل التعليمية بصفة عامة وعن أهم أنواعها ودورها في العملية التعليمية,أمّا الفصل الأول فقد جاء بعنوان:الأفلام التعليمية وآثارها في المواقف التعليمية وهو بدوره ينقسم إلى ثلاثة مباحث,جاء الأول منها بعنوان ماهية الأفلام التعليمية والثاني بعنوان كيفية استخدامها كوسيلة تعليمية والثالث تحدثنا فيه عن فوائدها التعليمية .أمّا الفصل الثاني فقد عنوناه بمهارة الاستماع عند المتعلم,وقد تضمن هو كذلك ثلاثة مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم مهارة الاستماع وأنواعه وفي الثاني عن مكونات ومعوقات عملية الاستماع وفي الثالث عن أثر مهارة الاستماع في الحياة التعليمية وعن العوامل المؤثرة في تنميتها وتطورها.

أمّا المنهج المعتمد في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي للتعرف على أهمية الأفلام التعليمية في العملية التعليمية ,كما اعتمدنا في إنجاز هذا العمل على جملة مصادر ومراجع مرتبة ترتيباً هجائياً أهمها:الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها لبشير عبد الرحيم الكلوب وكتاب التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية في التعليم لمحمد محمود الحيلة,وتكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي لماجي الحلواني حسين,وتدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي لعبد الرحمان الهاشمي وفائز العزّاوي,وتنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية لعلي سعد جاب الله .

أمّا عن الصعوبات التي واجهتنا فتمثلت في قلة الدراسات العلمية التي تمدّ بصلة لهذا الموضوع خصوصاً أنّنا لم نعثر على أي مؤسسة تعتمد الأفلام التعليمية كوسيلة للتعليم ,وهذا ما أعجزنا عن وضع دراسة ميدانية أو تطبيقية لهذا البحث.

وفي الأخير وضعنا بعض الملحقات لعلها توصل القارئ إلى فهم هذا الموضوع, وفي النهاية لا يسعنا إلّا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل ,هذا فإن أصبنا فمن الله عزّ وجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان, والله ولي التوفيق.

المدخل

لمحة عامة عن الوسائل التعليمية

إن العملية التعليمية التعلمية كانت ومازالت تعرف اهتماماً كبيراً من لدن المتخصصين في هذا المجال،وهي توصيل المعرفة إلى المتعلم,كما تعني خلق الدوافع,وإيجاد الرغبة لدى المتعلم للبحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة،وتعد في جوهرها عملية تواصل،حيث يتم بواسطتها نقل وتبادل الخبرات بأنواعها بين المرسل-المعلم- ،والمستقبل- المتعلم- من خلال قناة أو وسيلة .

فما المقصود بالوسيلة التعليمية،وما هي أهم أنواعها وخصائصها؟ وما دورها في عملية التعليم والتعلم؟.

01-مفهوم الوسائل التعليمية:

لقد كثرت المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائل التعليمية في الأدب التربوي ، فلا يوجد أتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح ، وللوقوف على أحد هذه التعريفات ربما الأقرب والأشمل لابد من الإشارة إلى كل من مصطلح الوسيلة والتعليمية.

فالوسيلة عند **أبن منظور** هي المترلة عند الملك،والوسيلة الدرجة،وهي القربى،ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرّب به إليه،وتوسل إليه إذا تقرّب إليه بعمل،وهي الوصلة والقربى،و جمعها الوسائل، قال الله تعالى: ﴿**أَوْلَئِكَ الذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمُ أَقْرَبُ**﴾*[1].

أما في **مختار الصحاح** فقد جاء في المادة نفسها –أي مادة "و س ل"- أن الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير والجمع الوسل والوسائل والتوسيل والتوسل واحد.

يقال وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل إليه بوسيلة أذا تقرب إليه بعمل.[2]

ومن هذين التعريفين اللغويين نلاحظ أن مصطلح الوسيلة دل على المترلة والدرجة والقربى .

أما الوسيلة في المفهوم الاصطلاحي فهي: الأداة أو المعبر الذي يستخدم لإيصال الرسالة إلى المتعلمين[3].

---

[1] - ينظر. أبن منظور ، لسان العرب ، المجلد الحادي عشر ، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ،حرف الميم ، مادة وسل ، ص724.

*سورة الإسراء,الآية57.

2- ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، دار الجيل بيروت ، لبنان –د ط- 1407ه- 1987م، ص721.

[3] - محمد السيد علي،تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية،دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع،(د،ط)2005م،ص20.

أو هي الأداة أو الطريقة أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل،فكما يتطلب انتقال الصوت من مصدره إلى أذن المستمع وسطاً تنتقل فيه الموجات الصوتية,كذلك يتطلب انتقال الرسالة من المرسل إلى المستقبل أو بالعكس وسيلة ماتسمى أحياناً بقناة الاتصال.[1]

أما التعليمية :فهي باللغة الأجنبية **Didactique**,وهي علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة.[2]

ومما سبق ومن خلال تعريفنا لكل من مصطلحي الوسيلة والتعليمة يمكننا القول أن الوسائل التعليمية,كما يرى **قسطندي أبو محمود** أنها الأداة أو المادة التي يستعملها المعلم في عميلة التعليم وإكساب الخبرات وإدراك المبادئ بسرعة وتطوير ما يكتسب من عملية التعلم,وتطوير ما يكتسب من معارف بنجاح,ويستعملها المعلم بهدف تهيئة الجو المناسب الذي يستطيع العمل فيه بأنجح الأساليب وأحدث الطرق للوصول بتلاميذه إلى الحقائق والعلم الصحيح بسرعة وقوة وكلفة أقل[3].

وهناك تعريف آخر يقول:بأن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها،داخل غرفة الصف أو خارجها،لنقل خبرات تعليمية محددة الى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح،مع الاقتصاد في الوقت،والجهد المبذول[4]،وهي أقدم من تكنولوجيا التعليم بل هي جزء بسيط من تكنولوجيا التعليم

ترتبط الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقاً بثلاثة محاور أساسية هي المعلم الذي يستخدمها،والمتعلم الذي تعود عليه الفائدة منها،والموقف التعليمي الذي تثريه وتزيد من فاعليته,ومن ثم تسهم في تحقيق أهدافه,وعليه فإن الوسيلة التعليمية الجيدة هي جزء من المنهاج التعليمي,ومحور النشاط التعليمي,وعنصر أساسي من عناصر العملية التعلمية[5].

---

[2]- ينظر :محمد متولي قنديل,رمضان مسعد بدوي,مهارات الاتصال بين المدرسة والبيت,ط1 دار الفكر,1425ه,2005م ص99.

3- ينظر :عبد المجيد عيساني ، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة،دار الكتاب الحديث،ط1،2011م،ص11.

[4]- مصطفى عبد السميع وآخرون،الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم,مركز الكتاب للنشر,ط1،2001، القاهرة ص47،.48

[1]- محمد محمود الحيلة,تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة،دار المسيرة ط01, 1422ه-2002م،ص113.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص113.

02-أنواع الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية أنواع مختلفة ولكل منها دور هام في العملية التعليمية،لكن الأكثر شيوعاً واستعمالاً هي تلك التي صنفها الباحثون التربويون الذين يهتمون بأثر الوسائل على الحواس الخمس إلى ثلاثة زمر وهي :

أولا: الوسائل السمعية:

لقد حاول الإنسان منذ القديم ابتكار أدوات ووسائل تساعد في إرسال الذبذبات الصوتية الى مسافات أبعد،فاخترع البوق الذي في أبسط أشكاله عبارة عن مخروط مفتوح عند قمته ومفتوح عند قاعدته المواجهة للمستمع يعمل هذا البوق على حصر الذبذبات الصوتية في حيز ضيق يقلل من فرص تشتتها في الهواء ومن ثم تصل الى مسافات أبعد،واستطاع الإنسان الآن بتقدم الاختراعات؛ ابتكار أدوات أخرى تكبر الصوت وتنقله الى مسافات بعيدة وتسجيله من أجل إعادة استخدامه،تعد الوسائل السمعية،من أهم الوسائل التعليمية التي شاع استخدامها في مطلع القرن العشرين وخاصة في مجال التربية والتعليم [1] .

[3]- ينظر: محمد محمود الحيلة،أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ط1، 1421ه-2003م،ط1426،3ه-2006م،دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة،ص.90

ثانيا: الوسائل البصرية:

هي مجموعة الوسائل التي يستخدمها المعلم من أدوات ومواد تعليمية تخاطب حاسة البصر في المتعلم وتيسر عليه فهم محتوى المواد التعليمية ويؤكد علماء تكنولوجيا التعلم أن الإنسان يتعلم ما يعادل (30%_ 40%)مما يرى ، وهذه الوسائل تصنف الى فئتين:

أ–الوسائل البصرية المسقطة ضوئياً : وهي استخدام الرسوم والصور في التعليم بأشكال مختلفة بواسطة أجهزة العرض الضوئية التي تعد أحد أشكال التكنولوجيا الحديثة التي وجدت لها مكاناً في غرفة الدراسة،حيث أصبح المعلم يحتاج في كثير من المواقف إلى عرض المعلومات على شكل رسوم وصور أو رموز مرئية ولقطية على طلبته ومن هاته الوسائل الشفافات والشرائح والأفلام الثابتة.[1].....

ب–الوسائل البصرية غير المسقطة ضوئياً :هي جميع الوسائل التعليمية المتنوعة والمتوفرة في البيئة المحيطة بنا،والتي يمكن استخدامها في التعليم بشكل مباشر دون الحاجة إلى استخدام أجهزة العرض الضوئية،والمهم هنا هو أن نتعرف إليها وندرك أهميتها ونحسن استخدامها وتعديلها وتطويرها،ومن هاته الوسائل اللوحات والسبورات بأنواعها المختلفة،والملصقات والمطبوعات والصور الفوتوغرافية والرسوم الكاريكاتورية والأقراص.....

ثالثا: الوسائل السمعية البصرية:

هي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا ،حيث يقدر علماء تكنولوجيا التعليم أن الإنسان يتعلم ما يعادل (70%-80 %) عن طريق حاستي السمع والبصر وتعاملهما معا [2].

ومن هاته الوسائل الأفلام المتحركة والناطقة ، والأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلا ت صوتية ، مسرح العرائس ، التلفزيون والفيديوتيب .....[3]

إنّ استخدام المتعلم لأكثر من حاسة في عملية التعلم يثري الموقف التعليمي بشكل حقيقي,ويؤدي الى درجة وضوح المعلومات ورسومها وبالتالي تعلم أفضل.

---

[1]– ينظر : المرجع السابق،ص91.

[2]– ينظر: محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ،ص92.

[3]– ينظر: وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ،ط1،1423ه– 2002م،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ص365.

03-مراحل تطور مسمى الوسائل التعليمية:

نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل كافة المجالات في عصرنا الحاضر بعامة ومجال التعليم بخاصة فقد تطور مسمى الوسائل التعليمية خلال أربعة مراحل هي:

أ_ المرحلة الأولى: التعليم البصري:

اعتمدت فيها تسميات الوسائل التعليمية على الوسائل التي تخاطبها,حيث عرفت في بادئ الأمر بالوسائل البصرية نظراً لاعتمادها على حاسة البصر,إذ يرى المربون أن نسبة(80- 90%)من خبرات الفرد يمكن الحصول عليها من طريق هذه الحاسة,وذلك اعتماداً على المبدأ السيكولوجي القائل "أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها أفضل وأوضح من تلك التي يسمعها أو يقرأ عنها " [1].

ويقصد بالتعليم البصري, أي صورة أو نموذج أو أداة تؤدي خبرات بصرية مادية للمتعلم,كالخرائط والمصورات والرسوم البيانية بأنواعها والمواد المكتوبة والمعارض والنماذج العينات والتمثيل والسبورة وغيرها [2].وذلك بهدف:

-تقديم وبناء وإثراء وإيضاح مفاهيم مجردة .

-تطوير مواقف واتجاهات مرغوبة.

-إثارة وإحداث نشاطات مختلفة من جانب المتعلم [3].

ظهرت تسمية أخرى للوسائل التعليمية وهي الوسائل السمعية,حيث اعتمدت الوسائل على حاسة السمع.

---

[1]- ينظر:محمد السيد علي : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية،ص23.

2- ينظر:عبد الحافظ محمد سلامة ، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوى الاحتياجات الخاصة،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (د،ط)، 2008م،ص20.

[3]- ينظر:حليمة الزاحي،التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق ،دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة،رسالة ماجستير2011-2012م،ص35.

ب- المرحلة الثانية :التعليم السمعي البصري:

يقصد باصطلاح التعليم السمعي البصري استخدام أنواع مختلفة وشاملة من الأدوات من قبل المعلمين بغرض نقل أفكارهم وخبراتهم عن طريق حاستي السمع والبصر،باعتبار أن التعليم السمعي والبصري يركز على قيمة الخبرات المحسوسة في العملية التعليمية في حين تركز الأشكال الأخرى للتعليم على الخبرات اللفظية أو الرمزية،لذا يتوجب النظر إلى التعليم السمعي البصري كطريقة تعليم حديثة،لأن المواد السمعية البصرية تكون ذات قيمة فقط عند استخدامها كجزء متكامل ومتداخل من العملية التعليمية والتعلمية[1].

ولقد امتازت هذه المرحلة بتسميات منها معينات التدريس،وسائل الإيضاح،المعينات السمعية والبصرية،وهذا انطلاقا من كون المعلمين يستعينون بها في عملية التعليم والتعلم[2].

ج_ المرحلة الثالثة:الاتصالات:

اهتمت هذه المرحلة بالوسائل التعليمية على أنها وسائل لتحقيق الاتصال أو التواصل الصفي حيث بدأ الإهتمام بجوهر العملية التعليمية لتحقيق التفاعل بين عناصر التواصل التي تتضمن المعلم والمتعلم والرسالة والوسيلة والموقف التعليمي الذي يتم فيه التواصل[3].

لقد عرف الناس في القرن التاسع عشر،وفي مطلع القرن العشرين كيفية استخدام الآلة في عملية الاتصال فكانت تساعدهم على الرؤية ثم صارت تساعدهم على السمع ثم الرؤية والسمع وظهرت الفوتوغرافية والشرائح والأفلام والتسجيل والمذياع والأفلام الناطقة والتلفاز[4].

د_المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى مفاهيم مبكرة للنظم،حيث بدأ النظر للوسائل التعليمية على أنها ضمن أسلوب النظم،فهي مرتبط بمنحى النظم،وبهذا فالوسائل التعليمية عنصراً هاماً من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات,فيمكن عدها نظاماً فرعياً ضمن النظام الشامل.

إذن أصبحت الوسائل التعليمية عنصراً رئيسياً من عناصر الاتصال التعليمي,وتؤدي دوراً مهماً كجزء من قنوات الاتصال التعليمي,ومن ثم زيادة فعالية الموقف التعليمي وتحقيق أهدافه،وذلك عندما يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق أهداف سلوكية محددة وبدرجة عالية من الإتقان[5] .

---

[1]- حليمة الزاحي ، المرجع السابق ص35-36.

[2]- محمد السيد علي :تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، ص.24

[3]- ينظر : المرجع نفسه ص.24

[4]- ينظر : عبد الحافظ محمد سلامة,تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة,ص21.

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية،دار الكتاب الجامعي العين،الإمارات العربية المتحدة،ط1، 2001م، ص115.

ومما لاشك فيه أن الوسائل التعليمية قد تأثرت بتطور الصناعة,ومن هنا نجد أن لكل عصر صناعي وسائل تعليمية تتفق مع أسلوب الإنتاج ففي عصر الصناعة اليدوية استخدمت وسائل يدوية في التدريب,وعندما حدثت الثورة الصناعية الأولى وأصبح الإنتاج إجمالياً وجماهيرياً,استفيد من ذلك في إنتاج وسائل التعليم المناسبة لذلك العصر،وأصبحت الوسائل التعليمية تخدم أسلوب التعليم الجمعي كاستخدام أجهزة عرض الصورة وتسجيل الصوت.

ولما قامت الثورة الصناعية الحديثة وبعد انتشار الآلات الالكترونية في الرقابة الذاتية،أصبحت الصناعة آلية وتلقائية,أي ضبط الآلات يتم بصورة ذاتية من قبل الآلة الرقابة,وانعكس ذلك أيضا على التعليم فانتشرت وسائل التدريب الذاتي واستخدمت الآلات التعليمية التي تعتمد على البرامج التعليمية وأصبح التعليم تلقائيا وذاتيا[1].

04_خصائص الوسائل التعليمية:

هناك عدة خصائص تحكم جودة الوسيلة ومناسبتها للموقف التعليمي ومن هذه الخصائص:

1:التشويق:حيث أنها تشوق الطلبة إلى الدرس وتحفزهم على تتبع الموضوع بمتعة وشوق,ويعد هذا العنصر في الوسيلة عاملاً هاماً من عوامل نجاحها في التربية المدرسية,ولإشاعته يكون بطرق متعددة وثماره التربوية عظيمة:

ـ فهو الذي يشد انتباه المتعلم وبذالك يمنع الفوضى والتلهي بأشياء أخرى.

ـ ويثير لدى المتعلم تساؤلات ويطلق العنان لخياله وتفكيره , وبالتالي اكتشاف ما هو جديد.

ـ ويطرد الملل من نفس المتعلم ويجعله يقبل على العرض دون سأم أو كلل[2].

2:الملائمة:

ويقصد بها مناسبة الوسيلة ما يلي :

للمستوى اللغوي والثقافي للمتعلم,ولحجم الفئة المستهدفة من المتعلمين،وللوقت المخصص لعرض الوسيلة ولتوقيت العرض,وللبيئة الاجتماعية والبيئة المدرسية,وكذلك محتوى المنهج وأهداف الدرس واتجاهات المعلم وميوله ومهاراته في استخدام الوسيلة[3].

3:التنظيم:

لابد منه فإنّه لا يجوز أن تعرض الوسيلة محتوى الدرس بشكل فوضوي لأنّ ذلك يؤدي إلى تشتيت انتباه المتعلمين.

---

[2]- ينظر: مصطفى عبد السميع وآخرون،الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم،ص39.

[3]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة،وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم،ط02،1418ه-1998م،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ص233.

[1]- ينظر: محمد السيد علي،تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية،ص54

فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب,ومن الكل إلى الجزء ,ومن المعلوم إلى المجهول,ضروري لنجاح الوسيلة كما هو الحال في تتابع أية مادة دراسية,ويدخل ضمن التنظيم أيضا،والبعد عن التعقيد,والوضوح الصوتي أو الكتابي أو الألوان أو الصور حسب نوع الوسيلة.

4:الصدق والدقة والتناسق والأمان:

فالصدق في المعلومات المتضمنة في الوسيلة دافع للمتعلم إلى الثقة بها,فلا يجو ز عرض معلومات خاطئة,أما التناسق ففيه صقل لذوق المتعلم ,إضافة إلى شدة الانتباه الذي مرده إلى التشويق. **مثل** التناسق في الألوان,التناسق بين حجم حروف الكتابة, التناسق في الأصوات ,التناسق بين الصوت والصورة...الخ.

ويقصد بالأمان عدم أحداث أخطار للمتعلم ،مثل عرض بعض الوسائل التي تتصف بالخطورة على المتعلمين.

5:الواقعية:

ويقصد بها مدى إمكانية إنتاج الوسيلة وتوافر موادها في البيئة بمعنى هل تتوفر الإمكانيات المادية لشراء المواد الأولية؟ وهل هذه المواد متوفرة في الأسواق؟ لأتناج هذه الوسيلة[1]؟.

بالإضافة إلى هذه الخصائص هناك خصائص أخرى تتمثل في:

ـ أن الوسائل التعليمية تبسط الموضوعات وتجعلها أسهل فهماً بالنسبة لجميع الطلبة الأذكياء ومحدودي الذكاء.

ـ تجعل عملية التعليم تتم بأسرع مما لو كانت دون استعمال الوسائل التعليمية والتعلمية.

ـ ترسخ المعلومات وتثبتها في أذهان المتعلمين مدة أطول.

ـ فهم الموضوعات بصورة كلية وربط فروعها بأصولها.

ـ إقناع المتعلم بالفكرة الجديدة ,فهي ليست سرداً لمعلومات أو حقائق وإنما تبدو في وجودها الطبيعي[2].

05_ دور الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم

1-تساهم في تعليم أعداد كبيرة من التلاميذ في الفصول الدراسية تتزايد بصورة واضحة وغدت هذه الفصول مكتظة بالتلاميذ.

2-تساهم في علاج مشاكل الفروق الفردية بين التلاميذ.

3-توفير الخبرات المباشرة وغير المباشرة في العملية التعليمية .

4-إثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم وجذبهم للدرس[3].

5-تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم .

6-تعلم بمفردها كالرحلات التعليمية والسينما ، والتلفزيون ، والمعارض والمتاحف ولوحات العرض.

7-تساعد في نقل المعرفة وتوضح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك،كالكرات الأرضية،والخرائط،النماذج والصور.

8-تثبت المعلومات وتزيد من حفظ المتعلم وتضاعف استيعابه كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.

2:محمد السيد علي،المرجع نفسه،ص55-56.

ينظر:كايد إبراهيم عبد الحق،تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي ،ط2009،1م-1430ه،دار الفكر ناشرون وموزعون،ص179.

ينظر : مصطفى عبد السميع وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليميةقراءات أساسية للطالب المتعلم ،ص69-73.

9-تقويم معلومات المتعلم وتقيس مدى ماأستوعبه من مادة الدرس، كالخرائط الصماء ، ولوحة الكهرباء وإجراء التجارب العملية[1].

ومما سبق نخلص إلى أنّ الوسائل التعليمية,كانت تستعمل منذ القدم لكنها تطوّرت بتطوّر وسائل الاتصال والتكنولوجيا وذلك مروراً بمراحل متعددة,كما أنّها تعد من أكثر المفاهيم ارتباطاً بتكنولوجيا التعليم وبمفهومها المنظومي الشامل,فهي جزء لا يتجزأ من منظومة المنهج الدراسي وعنصراً فعالاً من عناصره-بأنواعها المختلفة سواء السمعية منها أو البصرية أو السمعية البصرية-باعتبارها أدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني المعلم وشرح الأفكار أو تدريب المتعلمين على تنمية المهارات. ومن ذلك أصبح الاهتمام بها والعمل على استغلالها بشتى الطرائق لغرض الاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخاً في عقول المتعلمين.

1بشير عبد الرحيم الكلوب،الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدامها،تقديم علي عثمان،ط1406،02ه- 1986م ،مكتبة عمان- دار إحياء العلوم،بيروت،ص27- 28.

الفصل الأول

الأفلام التعليمية وأثرها في المواقف التعليمية

إنّ الفيلم هو شريط تصويري أو تسجيلي يستعمل للتصوير الشمسي والسينمائ ي.ولقد أصبح أداة تعليمية جيدة ذلك أنه يستطيع تقديم المعلومات و الخبرات و الحوادث بشكل جذاب متسلسل يبعث الشوق للمتابعة دون التعب والجهد اللذين يعانيهما المتعلم أثناء المذاكرة .

فما هي الأفلام التعليمية ؟ وما مدى مساهمتها في نجاح العملية التعليمية ؟

المبحث الأول:ماهية الأفلام التعليمية.

تعتبر الأفلام التعليمية instructional films وسيلة من الوسائل التعليمية السمعية البصرية حيث تتركز أهميتها في قدرتها على إمداد المتعلم بخبرات حقيقية حيث يتميز الفيلم التعليمي عن أي من الوسائل التعليمية الأخرى في إثراء ملكة التخيل والإدراك عند المتعلم.

01- التطور التاريخي لاستخدام الأفلام التعليمية.

لو رجعنا إلى القرن التاسع عشر الماضي نجد إن البدايات الفنية الخاصة بصناعة أفلام الصور المتحركة مرتبطة بمحاولات **إدوارد دموي وقريز غرين** ثم **إديسون** وهذا ما كان في أواخر القرن التاسع عشر لذلك نجد أن أول استخدام للأفلام التعليمية في التربية كان خلال الحرب العالمية الأولى عندما قام فريق من علماء النفس آنذاك باستعمال مجموعة من الأفلام المتحركة الصامتة كوسائل للتدريب ثم تلا هذه المجموعة أفلام جامعة **ميل** التعليمية في مادة التاريخ الأمريكي ,استمر استخدام الأفلام المتحركة الصامتة سائداً حتى العشرينات ثم بعد ذلك أمكن تركيب مسارات صوتية على جانب الفيلم أي أن الصوت مرافق للصور المتحركة،وعرفت بعد ذلك بأفلام الصور المتحركة المسموعة,وكانت بداية استخدام الصور المتحركة

المسموعة في التربية هي فترة الحرب العالمية الثانية [1]، و لم يستخدم في مجال التعليم إلا عندما ظهرت الرغبة في تحسين نوعية التعليم بناء على ظهور فلسفات تربوية ونتائج بحوث في ميدان علم النفس.[2]

02-مفهوم الأفلام التعليمية:

هي عبارة عن شريط من البلاستيك الشفاف محمض ومسجل عليه مجموعة من الصور الثانية التي تعطي الإحساس والحركة وتتوقف الإحساس بالحركة إلى إمكانيات التصوير والعرض[3].

فهي تتمثل في مجموعة من الصور الشفافة المتسلسلة المتحركة مرئية صامتة أو مرئية ناطقة ,توضح على هيئة شريط سينمائي عرضه 8 مم ,16مم,35مم,70مم.

للأفلام التعليمية المتحركة تأثيرات متعددة على مشاهديها من خلال جاذبيتها ,وتعاملها مع الخبرات المتنوعة وتمثيلها في أشكال متنوعة مما يثير اهتمامهم وتساهم بايجابية في تسيير إدراكهم لمعانيها [4].

ومن خلال هذه التعريفات نصل إلى أن الأفلام التعليمية هي وسيلة ناجحة تثير المتعلم وتسترعي انتباهه ولذا يسهل على المدرس إن يحقق عن طريقها الكثير من الإغراض التعليمية. وتستخدم الأفلام في كثير من الأحوال كمصدر له أهميته فـــــــــي التعليم.[5]

03-مجالات استخدامها:

والفيلم يستمد طبيعته التعليمية من مجموعة التغيرات تتبع أساسيا خصائص التليفزيون كوسيلة اتصال والفيلم

وسيلة مناسبة للاستخدام في برامج التعليم في المجالات المختلفة .

---

[1] – عوض التودري،تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج (الجزء الأول)المشرقي المناهج ص36.

[2] – ينظر:مصطفى عبد السميع محمد وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية ،ص118.

[3] _ينظر : عوض التودري ، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج ص36.

[4] –عواطف إبراهيم وآخرون الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة ، ص298.

[5] – إبراهيم وجيه محمود،التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته,ص290.

أ–المجال المعرفي:يمكن استخدام الفيلم في التدريب على التمييز والتفرقة بين الحركات التي لها صلة ببعضها مثل سرعة الأجسام المتحركة ,والتغير في الحركة....الـــــــــــــخ.

ومن الممكن أن يستخدم الفيلم في مجموعة من الصور الثابتة مع تعليق صوتي مناسب وهو بذلك يحل محل الشرائح أو الفيلم الثابت المصحوبة بشريط صوتي مسجل كما يمكن استخدام الفيلم في تعليم القواعد والأصول عن طريق عرض سلسلة من الكلمات والعبارات كما هو الحال في المشاهد الثابتة أو المطبوعات.

ب–المجال النفس حركي: يستخدم الفيلم في إعطاء نماذج للخبرات الحركية فيمكن استخدامه للمبالغة في الحركة بالإسراع أو الإبطاء لتعليم كيفية التوافق الجسد عقلي مثل استخدام عدد وآلات معنية في العملية التعليمية. كما يمكن استخدامه في تصوير المتعلمين أنفسهم وهم يؤدون بعض التدريبات في المجال التعليمي ثم تعرض عليهم لمشاهدتها مرة أخرى الأمر الذي يساعدهم على تقييم أداء عملهم والاستفادة من أخطائهم [1].

ج–المجال التأثيري: يمكن للفيلم أن يؤثر بشكل جاد في عقول وعواطف انفعالات الدارسين من خلال استخدام الإمكانيات الفنية للوسيلة الاتصالية،مثل المؤثرات (صوتية ومرئية)،الإضاءة،درجة الموقف التعليمي أو الموقف المساعد له...الخ,كل هذه الإمكانيات تجعل الفيلم يؤثر بشكل فعّال في تقبل المادة التعليمية وتوضيحها وتثبتها[2].

وتتميز الأفلام المتحركة بخصائص كثيرة منها:

[1] – ينظر: ماجي الحلواني حسين،تكنولوجيا الإعلام في المال التعليمي والتربوي،دار الفكر العربي،القاهرة،(د،ط)،(د،ت)،ص42.

[2] – ماجي الحلواني،المرجع نفسه،ص42.

أ) قدرتها على تمثيل الواقع المجرد الذي يصعب إدراكه بالحواس تمثيلاً حياً ملموساً،فتعطي صورة منقحة عن الحقيقة التي توجد في واقع الحياة،وذلك عن طريق التركيز على إبراز عناصر رئيسية واستبعاد العناصر قليلة الأهمية التي قد تشتت انتباه المتعلمين.

ب) قدرته على المشاركة في تعديل الاتجاهات،إذا ما توافرت لها شروط الإعداد والإخراج الجيدين،كذلك تزويد المتعلمين على مختلف مستوياتهم بخبرات مشتركة لهم.

ج) اكتساب المهارات،فقد تستخدم الأفلام في إكساب التلاميذ مهارات السباحة وركوب الدراجة وتشغيل الأجهزة،ويكون دور التلميذ هو تطبيق ما يراه في الفيلم بنفسه.

د)إعطاء فكرة واضحة عن أشياء لا يمكن رؤيتها في الواقع بطريقة عملية مثل معدة الإنسان وأمعائه وكيفية عمل الأذن أو العين أو إحدى عضلات الإنسان. [1]

ه) التحكم في أحجام الأشياء بالتصغير أو التكبير،أي أن الأفلام تستطيع إن تصغر الأشياء الكبيرة مثل المساحات الشاسعة والقارات بحيث تستطيع العين أن تلم بإطرافها،كما تستطيع أن تكبر الصغير الذي تصعب رؤيته بالعين المجردة مثل الحشرات الصغيرة والخلايا والميكروبات .

و) التحكم في السرعة فهناك ظواهر كثيرة تحدث بسرعة كبيرة،مما يصعب معها إدراكها وتتبعها وذلك مثل التفاعلات الكيماوية والدورة الدموية،وتخطي الحواجز والوثب العالي في التربية البدنية أو بعض المهارات اليدوية [2].

[1] – ينظر: مصطفى عبد السميع محمد وآخرون،الاتصال والوسائل التعليمية ،ص114،118.

[2] – ينظر :المرجع السابق،الاتصال والوسائل التعليمية،ص119.

04-أنواع الأفلام التعليمية :

إنّ الأفلام بأنواعها من الوسائل التعليمية التعلمية الجيدة وتمتاز بكونها تخاطب حواس المتعلم في جو من الإثارة والتشوق فتساعد على إدراك الحقائق وفهمها واستيعابها،فهي تتضمن محتوى تعليمي تعلمي يقدم المعرفة بشكل جذاب وتسلسل يثير الشوق للمتابعة.

تختلف الأفلام التعليمية من حيث نوع الفيلم ومن حيث العرض واستخدام مدة عرضه, وتقسم طبقاً لعرض الفيلم إلى:

أ-أفلام 8 مم: عرض هذه الأفلام 8 مم وغالبا ما تكون أفلام متحركة ساكنة ولكن طهر في الآونة الأخيرة أفلام 8مم ناطقة ولذا يوجد نوعين من أفلام 8 مم هما أفلام 8 مم عادي وأفلام 8 مم سوبر والاثنان لهما نفس العرض ولكن الاختلاف بينها في عدد الثقوب الموجودة على جانبي الفيلم والفاصل الموجود بين الإطارات[1] .

ب- أفلام 16 مم :يبلغ عرض الفيلم فيها 16 مم ،وتتوفر في نوعين صامت وناطقة حيث يعرض الفيلم الصامت بسرعة 16 صورة في الثانية بينما يعرض الفيلم الناطق بسرعة 24 صورة الثانية ويستخدم بكثرة في العملية التعليمية.

ج-أفلام 35 مم : يبلغ عرض الفيلم فيها 35 مم وتعرف بكبر حجمها وهي أفلام ناطقة وتستخدم في القاعات الكبيرة والمسارح وفي بعض دور السينما [2].

كما يمكن تقسيم الأفلام التعليمية من حيث العرض منها ومدة عرضها إلى:

1-**أفلام تعليمية قصيرة:** وهي التي يستغرق عرضها مدة لا تزيد عن 4 أو 5 دقائق وتتناول مفهوما واحد أو مشكلة محددة أو مهارة حركية واحدة ,وقد تكون صامتة أو ناطقة وتسجل على أفلام 8مم أو 16مم.

[1] - ينظر: عوض التودري، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج،ص38.

[2] - ينظر: عواطف ابراهيم وآخرون,الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة،ص302.

2- **أفلام تعليمية تسجيلية** :وهي التي تسجل الأحداث من مواقف الحيلة لإبراز بعض جوانبها لكي يستدل بها على حقائق ومفاهيم معينة أو إعادة تسجل خطوات الإنتاج في المصانع أو المزارع ومراكز العمل وتتراوح مدة عرضها من15-35 دقيقة لذلك تسجل على 16مم.

3- **أفلام تعليمية دائمة** :وهي تشبه إلى حد كبير الأفلام التسجيلية غير إن إنتاجها يتم بمرابطة هيئة أو مؤسسة وتسجل على أفلام 16مم ,35مم[1].

ولقد قسمت حسب خطة علمية مدروسة يستطيع المعلم التعرف عليها ويسهل عليه اختيارها حسب حاجته لها,ويمكن أن يتم ذالك بعدة طرق كأن تقسم إلى أفلام ترفيهية,وتعليمية ودعائية,وتربوية,أو حسب أنواع مشاهديها,أو حسب مواضيعها،ولكن أفضل طرق تقسيمها يكون حسب موضوعاتها كما يلي:

1- أفلام علمية: وتشمل مواضيع متعددة منها:الفيزياء والكيمياء والإحياء ,تحتوي على تجارب علمية وشرح النظريات العلمية كإظهار أجزاء دقيقة بواسطة مكبرات أو تصوير حيوانات منقرضة أوبيانات مختلفة مثل:

-Atomic theory.

-What is electricity.

-The Filter.

2- أفلام تربوية: يشرح هذا النوع من الأفلام نظريات تربوية في التربية والتعليم وطرق إتباعها ووسائل تطبيقها وهي بأنواع متعددة للمدير وللمعلم وللمتعلم والآباء والأمهات كل حسب حاجته مثل:

[1] - ينظر: عوض التودري،المرجع السابق ، ص38.

-Learning Discrimination and akills

-School Master

-Children s Emotions[1]

3- **أفلام تاريخية**:وتصور عصورا مختلفة من التاريخ أو أحداثاً مهمة كالمعارك والفتوحات،وهذا النوع يكثر إنتاجه في القطاع التجاري ويعرض كثيرا في دور السينما العامة ،مثل:

- Stone Age.

-The triumph of Alesc ander the great.

-Spanish Explorers.

كما يوجد هناك الكثير من الأفلام الجغرافية ،والزراعية والصحية، وأفلام العلوم المترلية ،وأفلام فنية ،وأفلام التربية البدنية وأفلام اللغة،وأفلام القصص والصناعية والأفلام الطبية والموسيقية،وأفلام الرعاية الاجتماعية،وقد كثرت الشركات المنتجة للأفلام التربوية في العالم وتطورت رعايتها الإشراف عليها .كما كثرت مكتبات الأفلام حتى شملت الجامعات ومعاهد المعلمين والمدارس الصناعية.ففي الأردن مثلاً الكثير من مكتبات الأفلام مثل:مكتبة قسم الوسائل التعليمية:وقد اتسعت حتى شملت جميع محافظات المملكة وألويتها.(الشكل02 ص54).ومكتبة التلفزيون,ومكتبة معهد المعلمين في عمان,ومكتبة معهدالمعلمين في حوارة[2].

[1] - بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدامها ،مكتبة المحتسب عمان ،دار إحياء العلوم،بيروت ط02،1406- 1986،ص48-49.

[2] - المرجع السابق ،ص49-50.

ونظراً لهذا التعدد والاختلاف في أنواع وأقسام الأفلام التعليمية ومكتباتها كذلك,فهذا يعني أنّ لها أهمية كبيرة في المجال التعليمي التعلّمي.

المبحث الثاني كيفية استخدام الأفلام كوسيلة تعليمية

لقد ارتأينا أنه من الأحسن قبل الحديث عن كيفية استخدام الأفلام كوسيلة تعليمية لابد لنا من التعرف على مادة تركيب هاته الأفلام , ولعل أهم أنواعها هو الفيلم ذو القياس 16مم ,وهو القياس الغالب للفيلم التعليمي , حيث لأنه يتكون من مادة شفافة مغطاة بطبقة من أملاح الفضة التي تتكون عليها الصور, وينقسم الى ثلاثة أقسام (شكل (03)ص54).

أ_ شريط ممغنط لطبع المؤثرات الصوتية من كلام و موسيقى وغير ذلك .

ب_ الصور: وعدد في القدم الواحد 40 صورة أو أطار لتبين حركة الشيء المصور .

ج_ فتحات تمثل الحركة ليحسب الفلم بواسطتها على جهاز العرض ومن هنا جاء تركيب جهاز عرض الأفلام إذا يحتوي على هذه الأقسام التي تلائم تركيب الفيلم (الشكل (04)ص55),وهي صوت و الضوء و الحركة مهما تعددت أنواعه و تباينت أشكاله , ومن أشهر أنواع أجهزة العرض المتوفرة في الأسواق المحلية (الأشكال 5, 6, 7)ص55) [1]. وغيرها من الأجهزة ,وتحتوي هذه الأجهزة على أجزاء ميكانيكية لابد من التعرف عليها قبل استعمالها وخاصة مسار الفلم في الجهاز , وطريقة تركيبه و إدارة الآلة و قوة التيار الكهربائية الذي تحتاجه [2].

لقد توفرت الأفلام في كل موضوع من مواضيع الدراسة على جميع المستويات ،ولذلك ينبغي أن يتعرف على خواص هذه الوسيلة وأهميتها في التعليم ،وأن يلم ببعض الأساليب التي تتبع في التصوير وتؤدي الى تحقيق الهدف من استعمالها ، ولكي تستخدم هذه الأفلام كوسيلة تعليمية يجب مراعاة مايلي :

1 تهيئة المتعلمين لرؤية الفيلم وهذا أمر هام ،يتضمن هذا إثارة اهتمامهم لموضوعه وتحديد بعض الأسئلة التي يجيب عنها في ضوء ما يراد في الفيلم.

[1] – ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب ،المرجع السابق، ص56-58.

[2] – ينظر: بشير عبد الكلوب ،الرحيم المرجع السابق ، ص58-60.

2-أحيانا يرى المعلم من خلال مناقشة المتعلمين أن هناك حاجة لعرض الفيلم مرة أخرى ، وفي هذه الحالة ينبغي توجيه المتعلمين الى ملاحظة النقاط الهامة لتنال ما تستحقه من اهتمام.

3-الفيلم الذي لا يقدم جديدا للمتعلمين أو الفيلم الذي لا يرتبط تماما بموضوع الدرس قد يعتبر بالنسبة لبعض المتعلمين نوعا من الترفيه وإنه يضيع وقتا لا فائدة من ورائه.

4-إذا كان الفيلم صامتا فينبغي على المعلم أن يقوم بالتعليق عليه أثناء عرضه وفق مستوى متعلميه إما أذا كان الفيلم ناطقا فيفضل تقليل التعليق أثناء الشرح وإرجاء التعليق الى ما بعد العرض[1].

***استخدام الأفلام في المواقف التعليمية**

إن النجاح أو الفشل في استخدام الأفلام كوسيلة تعليمية يتوقف أساسا على المعلم ، ذلك لأن أساليب استخدام الأفلام في التعليم تختلف باختلاف المواقف التعليمية ، وتتوقف ذلك على طبيعة الفيلم المستخدمة في موقف معين ونوعه، وطبيعة المتعلمين ، ومهارة المدرسة والأهداف التعليمية التي سوف يخدمها الفيلم ، فقد يكون هناك فيلم تعليمي يجمع التربويون المختصون والفنيون على أنه فيلم ممتاز لتحقيق أهداف معينة ،ومع ذلك لايستطيع معلم معين الاستفادة من إمكانياته ويخفف في تحقيق أهدافه التعليمية ،ومن ناحية أخرى فقد يكون هناك فيلم قيمته التعليمية محدودة ، ومع ذلك ، يستخدمه معلم آخر بمهارة وذكاء ويحقق منه الشيء الكثير بالنسبة لما يهدف إليه في تعليمه[2].

[1] - ينظر: رمزي أحمد عبد الحي ، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم ،ط1، 2009،ص62.

[2] - ينظر: أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر ناشرون وموزعون ،ط1،2007م-1428ه،ص135.

فهناك بعض الخطوات والمقترحات التي أفادت بها نتائج الأبحاث التي أجريت على الفيلم التعليمي أنها تفيد المعلم وتساعده في التخطيط الاستخدام الأفلام في التعليم والاسترشاد بها في بعض المواقف التعليمية [1] وهي كالتالي :

أولا– مرحلة اختيار الفيلم :

ينبغي على المعلم في هذه الخطوة أن يقوم ببعض الإجراءات ومنها:

1–تحليل خصائص المتعلمين : أن تحديد خصائص المتعلمين الذين هم المستفيدون في عرض الفيلم تعتبر الخطوة الأولى التي يقوم بها المعلم في وضع خطته لاستخدام الأفلام التعليمية داخل الفصل وتشمل النواحي الثقافية والعلمية والاهتمامات والاتجاهات ,وكذالك يضع في اعتباره العمر السني للمتعلمين .

2–تحديد الهدف بدقة : حيث أنه يجب تحديد الأهداف التعليمية للدرس بدقة ووضوح قبل اختيار محتوى الفيلم التعليمي والتأكد من مدى ارتباط محتوى الفيلم بأهداف الدرس.

3–اختيار الفيلم : حتى يكون اختيار مادة الفيلم مناسبا يجب الرجوع الى الفهارس والكتالوجات المتخصصة لذلك وهي موجودة بالمكتبات العامة وإدارات الوسائل التعليمية بالمناطق التعليمية .وتعتبر هذه الخطوة سهلة إذا ما روعي تنفيذ الخطوتين السابقتين بدقة [2]

ثانيا:مرحلة الإعداد لاستخدام الفيلم.

بعد اختباري التعليمي يقوم المعلم يرسم خطه لاستخدام الفيلم للتحقق الأهداف التي حددها سابقا,وتشمل هذه الخطة أنشطة يقوم بها المعلم والمتعلمين قبل وإثناء عرض الفيلم التعليمي وكذلك بعد الانتهاء.

[1] –: ماجي الحلواني ، تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي، ص43.

[2] – عوض التودري ، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج ،ص41.

أ قبل العرض .

1- يقوم المعلم بمشاهدة الفيلم قبل عرضه للتأكد من مدى مناسبة لتحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالدرس لان ذلك يمنحه (المعلم)الفرصة الكافية ألاستدعاء والحصول على المادة العلمية التي من شانها زيادة توضيح المادة التعليمية في الفيلم وفوق ذلك يمنحه الفرصة الكافية في التفكير في هذه المادة بما يمكن من وضع تصور ذهني لكيفية عرض الفيلم التعليمي .

2- كتابة ملخص لمحتويات الفيلم وطريقة عرضه لعناصر الموضوع وبعض التساؤلات التي يجب أن يجيب عنها الفيلم ,وطباعة ذلك وتوزيعه على الطلاب قبل مشاهدة الفيلم.

3- إذا كان الفيلم صامتا ،ينبغي على المعلم تحديد المواضيع التي تحتاج الى شرح أو تعليق .

4- يجب على المعلم أن يتأكد من مناسبة الفصل الدراسي لعرض الفيلم طبقا للاعتبارات التالية :

- سعة الفصل الدراسي .
- نظام جلوس المتعلمين في الفصل .
- وجود ستائر الظلام في الغرفة وقت العرض [1].

5- يجب على المعلم مناقشة موضوع الفلم وبيان العلاقة بينه وبين موضوع الدرس وتحديد ما يتوقعه من المتعلمين بعد مشاهدة الفيلم .

6-إعداد جهاز عرض الأفلام وتركيب الفيلم وضبط الصورة والصوت وتحديد مكان وضع شاشة العرض.

ب- أثناء العرض

هنا يجب أن يقتصر دور المعلم على توجيه انتباه المتعلمين نحو النقاط الرئيسية في الفيلم وما يجب ملاحظته لمعرفة الإجابة عن الأسئلة المطروحة ،كما يجب على المعلم حث المتعلمين على عدم تسجيل

[1] - عوض التودري,المرجع السابق:ص42.

ملاحظاتهم إثناء عرض الفيلم حتى لا يكون اهتمامهم منصبا على الكتابة فيفقدوا بعض النقاط الأساسية في الفيلم .بل يجب عليه إن يشجعهم على تلخيص المفاهيم الموجودة في الفيلم ويحتفظوا بذلك في أذهانهم استعدادا للمناقشة التي تعقب عرض الفيلم .

ويمكن للمعلم أن يوقف عرض الفيلم عند نقطة ما لشرحها وتوضيحها ومناقشة المتعلمين فيما شاهدوه،كما يمكن له تكرارا وإعادة عرض الأجزاء المهمة في الفيلم والتي قد يتوقف على فهمها فهم أجزاء أخرى في المادة التعليمية التي يتضمنها الفيلم ،وقد تكون هذه الأجزاء صعبة .في مثل كل هذه الأحوال يتعين إعادة عرض هذه الأجزاء [1].

ج- بعد العرض

بعد الانتهاء من عرض الفيلم يجب على المعلم القيام بما يلي :

1-يناقش مع المتعلمين ما شاهدوه وما توصلوا إليه من نتائج .

2-يشرح للمتعلمين المشاهد التي لم يستوعبها موضحا أهميتها لباقي عناصر الدرس .

3-يشجع المتعلمين على مناقشة إجاباتهم على الأسئلة التي حددت وسلمت لهم قبل بداية العرض .

4-يقيم تحصيل المتعلمين بعد مشاهدة الفيلم ويتبع الفيلم بأنشطة تعليمية جديدة تعمل على استمرارية التعلم وتكامل المعرفة ومنها القراءة الحرة .إجراء تجارب ,تجميع معلومات ,القيام برحلات تعليمية .

5-يصحح للمتعلمين بعض المدركات الخاطئة التي ظهرت في الفيلم عن كل من مثل تمثيل بعض الظواهر التي تستغرق سنوات طويلة في الواقع وظهورها في الفيلم دقائق معدودة ،والمدركات الخاطئة عن الحجم مثل ظهور بعض الكائنات في غير حجمها الطبيعي نتيجة عمليات التكبير أو التصغير في أثناء التصوير،والمدركات الخاطئة

[1] - ينظر: عوض التودري ،تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج،ص42،43,وماجي الحلواني ،تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي،ص45.

عن الحركة من حيث البطء والسرعة ،وعن المؤثرات الصوتية المختلفة.[1] وبالتالي فإنّ المعلم إذا ما اتبع هذه الخطوات بتسلسلها المنطقي ودون أن يخلّ بواحدة منها فإنّه سيحقق جميع أهدافه التي رسمها قبل الدرس وبطريقة جيدة وناجحة.

[1] – ينظر: عواطف ابراهيم وآخرون,الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة،ص305.

المبحث الثالث: فوائد الأفلام التعليمية.

إن للأفلام التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية باعتبار وسيلة من الوسائل التقنية التي تسعى من خلالها المؤسسة التعليمية الى تحسين وتطوير أساليب التعليم ،لأنها تساعده على توصيل المادة التعلمية بطرقة فعالة ولعلنا نلخص فوائدها فيما يلي:

1-الانتباه المركز وإثارة الشوق للمتابعة: وذلك لما يحتويه الفيلم من عناصر مترابطة للموضوع بصورة جميلة ملونة أو عادية مع الموسيقي التصويرية والكلام المرافق للصور وإبداع الممثلين أو جمال المناظر المعروضة مسلطة على شاشة في غرفة معتمة حجبت عنها جميع المؤثرات عن أعين المتعلمين تشكل جميعها دوافع لربط المشاهد في موضوع الفيلم أكثر من ارتباطه مع المعلم أثناء القيام بشرح موضوع ما[1].

2-التعليم السريع وبقدر أكبر :هناك كثير من المواضيع يحتاج تعليمها الى وقت طويل ومع ما يصرف لها من جهد كبير يكون استيعاب المتعلمين قليلا،بينما تدل التجارب التربوية على أن الفيلم يوفر كثيرا من الوقت في عرضها مع اشتماله على عنصري تركيز الانتباه والتشويق المرافقين للعرض وهما يشكلان وسيلة خيرة في إعطاء كمية من المعلومات أكبر من دراستها وأسماعها، هذا بالإضافة الى أمكان التعليم ونقل الأفكار الى مستويات مختلفة من الناس باختلاف درجات حفظهم ومستواهم التعليمي.

3-تثبيت عملية الإدراك: لأنه مهما قدم المعلم من شرح في وصف الفيلم مثلا فانه لايستطيع رسم صورة صحيحة له لأناس لا يدركون حقيقة شكله ,بينما يظهره الفيلم مجسدا متحركا أمام العين كما أن الكثير من العادات السيئة والحسنة لا يدرك المتعلمون مضارها والحسنة لا يدرك المتعلمون مضارها أو حسناتها ,فتصويرها لهم في الفيلم يدفعهم الى تجنب السيئ وأتباع الحسن منها ,وذالك بمشاهدة عواقبها قي قالب روائي جميل .

[1] – ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب ، الوسائل التعليمية التعلمية ،ص45،وعبد الحافظ محمد سلامة ،تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، الأردن،ص138.

4-نقل أفكار ومهارات: حيث أنه يوجد عدد كبير من الأفلام الوصفية التي تشرح تطبيق بعض الأعمال كتحضير مواد لصناعة طاولة وخطوات عملها .ففي مشاهدتها يستطيع المتعلم تطبيقها ,كما أن هناك حركات يصعب شرحها على الطبيعة كالوثوب بالزانة مثلا فان الفيلم يصورها بحركة بطيئة ليشاهدها المتعلم ويستطيع تطبيقها فيما بعد ,فمشاهدة الحوادث مصورة مع سماع كلمات تشرح وتبين معاني هذه الحوادث يبقى أكثر من القراءة في ذاكرة المتعلم .

5-تسجيل الأمور الطارئة: فهناك الكثير من الحوادث والأمور التي يصعب حدوثها باستمرار كانفجار البراكين أو الكسوف والخسوف والمد والجزر أو حفلات الملاكمة أو تفجير القنابل الذرية ,فالفيلم يستطيع أن يصور هذه الحوادث ويعرضها للمتعلمين وقت الحاجة إليها.

6-تجاوز حدود البصر العادي : توجد في الحياة أشياء كثيرة لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة كالجراثيم والتفاعلات الكيماوية وتطور كائن حي ,أو عمل المعدة في الهضم ومسير الدم في العروق ,أو دورة الكواكب ,فتقوم الأفلام التعليمية بتصوير تلك الأمور حيث تقدم للمتعلم بشكل جيد يدل عليها دلالة لا يتطرق إليها الشك ومطابقة للواقع بواسطة عدسات مكبرة أو باستعمال أشعة أكس وغير ذالك .مما يتيح دراستها وتفهم أجزائها وترابطها وتأثير كل منها على الآخر .

7-جلب العالم الى غرفة الصنف من أزمان سحيقة ومسابقات بعيدة :ففي دروسا لاجتماعيات مثلا ,وفي مادة التاريخ والجغرافيا يقوم الفيلم التعليمي بدور جيد ,إذ يستطيع أن يصور لنا الكثير من الحوادث التاريخية كمعركة حطين في فيلم صلاح الدين وحياة مصر القديمة أيام الفراعنة , روما أيام يوليوس قيصر في فيلم كليوباترة وملابس تلك العصور وأدواتهم وعاداتهم وتقاليدهم بقالب جذاب محبب يعطي مردودا أكبر بكثير من القراءة والشرح.

وفي درس الجغرافيا فان عرض فيلم عن العراق مثلا :يستطيع أن يصور لنا تضاريس ذالك القطر ويرينا أنهاره وجباله ,حاصلاته وسكانه -رغم بعده-في وقت قصير وبشكل محبب يبعث الشوق ويطيل مدة التذكر في ذهن المتعلم [1].

ا ؤر ومما سبق نخلص أن الأفلام التعليمية هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري ة التي يصل تأثيرها الى أعداد كبيرة من المشاهدين ,كما أنه يمكن أن تشاهدها أعداد صغيرة أيضا ,وذالك بوصفها وسيلة تعليمية تجمع بين عنصري الصوت والصورة وما يرافقهما من مؤثرات وحركة لهذا تعتبر مادة تعليمية متطورة تقدم الخبرات والمفاهيم والمادة التعليمية بطريقة مشوقة جذابة ممتعة ,تجعل المتعلم يتابعها دون ملل أو تعب .

[1] - ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب ، ص46-47،وعبد الحافظ محمد سلامة ،ص138-139.

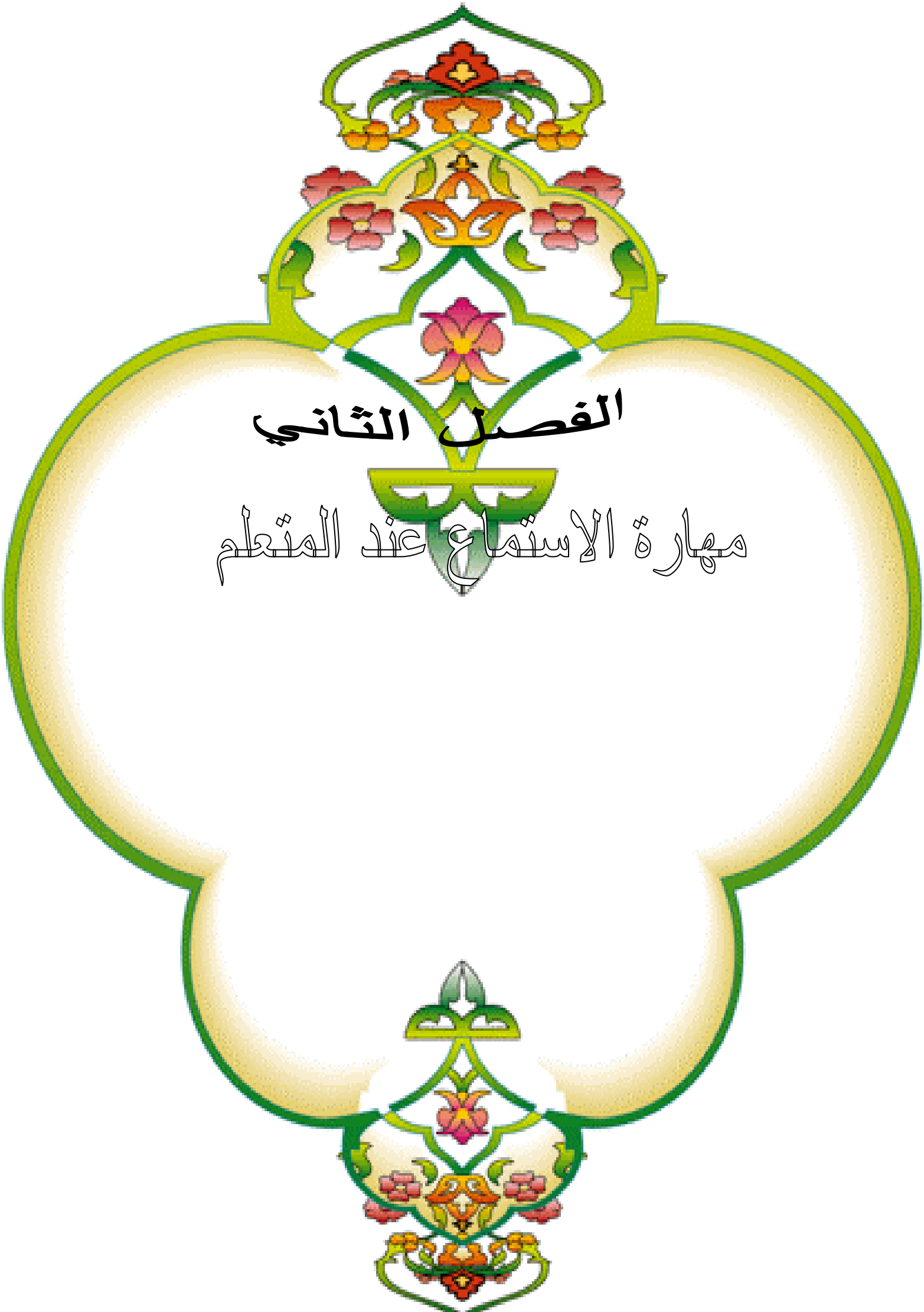

الفصل الثاني

مهارة الاستماع عند المتعلم

إن المهارات اللغوية تشمل الاستماع والفهم ثم القراءة فالحديث المنطوق وأخيرا مهارة الكتابة,ويتضح مما تقدم أن هناك اختلافا على الترتيب الذي يتعلم عن طريقه المتعلم هذه المهارات؛ هاته الأخيرة التي تنقسم إلى قسمين:

الأول: المهارات الاستيعابية وتتمثل في السماع والقراءة.

الثاني:المهارات الإبتكارية وهي الحديث والكتابة.[1]

وما يهمنا من هذا كله الآن وما نحن بصدد الغوص في غماره,هو أول وأهم مهارة من هاته المهارات,ألا وهي مهارة الاستماع. إذن فما هي هاته المهارة؟ وما أنواعها وطبيعتها؟ وما هي العوامل المؤثرة في تنميتها؟ وهل للأفلام التعليمية دور في ذلك؟

المبحث الأول: مفهوم مهارة الاستماع وأنواعه.

يعد الاستماع فناً من فنون اللغة العربية له مهارات كثيرة ويمكن تعليمها من خلال التدريب والممارسة, وهي على علاقة وثيقة بمهارات اللغة الأخرى ويقوم الأخرى. ويقوم الاستماع على عدد من المهارات والقدرات الفرعية أهمها التركيز والانتباه ومتابعة المتكلم والفهم الشامل لأهم الأفكار والمضامين الواردة في الرسائل المسموعة.[2]

01:مفهوم المهارة :

[1] -صلاح عبد المجيد العربي, تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق, مكتبة لبنان بيروت,ط01,(دت),ص63.

[2] -عبد الرحمان الهاشمي و فائزة العزاوي, تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي, دار المناهج للنشر والتوزيع, ط01, 1425ه2005م,ص17.

أ: **لغة**: جاء في لسان العرب في المادة "مَهَرَ" أن المهارات : الحاذق بكل عمل ,وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ,والجمع مهرة....,ويقال : مَهـــَرْتُ بهذا الأمر أمْهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقاً ,قال أبن سيده :وقد مهر الشيء وفيه و به يَمْهَرُ مَهْراً ومُهُوراً ومهارة و مهارة.[1]

ب:إصطلاحاً: فهي كما يعرفها :دريفر: DRIVER في قاموسه لعلم النفس بأنها :السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي .

كما يعرفها جود GOOD في قاموسه للتربية :بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً... وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.[2]

يبدو لنا من هذه التعريفات أن المهارة بصفة عامة يمكن ملاحظتها وقياسها في أداء الفرد أو عند القيام بعمل ما في ضوء عدة شروط أو مواصفات يضعها الخبراء المتخصصون حتى يكون الأداء أداءً مثالياً وعلى مستوى عالٍ من الكفاية المنشودة.

ولقد أشرنا سابقاً أن هناك تداخل بين مصطلحي المهارة والقدرة حيث أن هاته الأخيرة "القدرة" "تعتبر قوة كامنة قي وسع الفرد,تؤهله لأداء نشاط عقلي أو حركي, مثل القدر على ركوب الخيل أو القدرة على حل مسألة رياضية أو غير ذالك ."

3ينظر:ابن منظور,لسان العرب المحيط, دار الجيل بيروت,دار لسان العرب بيروت.مج05,(د ط),1408ه1988م,ص541

1-ينظر:علي سعد جاب الله, تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية,إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع,ط01,2007م,ص12.

*سورة البقرة الآية.286

2-علي سعد جاب الله,المرجع نفسه,ص16.

ونجد الشرع الإسلامي يعترف بأختلاف قدرات الأفراد وطاقاتهم حيث يكون التكليف.يقول الله عز وجل﴿**لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾*,كذلك بالنسبة لأداء فريضة الحج و أحكام الصلاة و الصيام و الزكاة ليس الكل فيه سواء.

ومن هنا تصبح القدرة ملازمة للفرد,وتكون نتيجة لمزيد من التعلم والتدرب,ثم يبدو أثر القدرة في ظهور الأداء في مهارات متنوعة.[1]

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن القدرة أعم و أشمل من المهارات ,حيث يندرج تحت كل قدرة عدد من المهارات التي يعد كل منها جزء من مكونات هذه القدرة.

02: مفهوم الاستماع:

أ:**لغة**:جاء في لسان العرب المحيط في مادة "سَمَعَ":السَّمعُ:حسُّ الأذن...وقال اللحياني :وقال بعضهم السّمع المصدر و السّمعُ الاسم و السَّمْعُ أيضاً: الأذن ,و الجمع أسْمَاعٌ. [2]

وفي التنزيل قال الله تعالى :﴿**إِنّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً** ﴾*,وقال تعالى:﴿**لَيسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصيرُ**﴾*,وقوله تعالى:﴿**يأيُّها النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا لَهُ**﴾*.

ومما سبق يبدو لنا أن للاستماع أهمية كبرى,وقد وردت مادة (سمع) في مشتقات متعددة في مائة وخمسة وثمانين في القرآن الكريم . وكانت مقدمة على الإبصار مواطن الجمع بينها.

1- ينظر: علي سعد جاب الله ، المرجع السابق،ص16.

2 - ينظر: ابن منظور,لسان العرب المحيط,مج03,ص202.

*سورة النساء الآية .58.

*سورة الشورى الآية11.

*سورة الحج الآية73 .

وأن السمع من الحواس المهمة لدى الإنسان , وهو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات وفهمها وهو أعم وأنفع للإنسان من النظر والشم .

ب:إصطلاحاً :"هو عملية عقلية تتطلب جهد يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله و اختزان أفكاره وسترجعها أذا ألذم الأمر , إجراء عمليات ربط الأفكار المتعددة و المتضمنة بالمادة المسموعة ".[1]

ويفرق التربويون بين السماع ــ و الاستماع ــ والإنصات.

فالسماع: هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصوداً,كسماع إنسان وهو جالس يكتب لصوت طائرة في السماء مثلاً:وبالتالي فهو عملية بسيطة تعتمد على وظيفة الأذن لبيولوجية وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية,وهو أمر فطري ذوَّد الله الإنسان به ولا يحتاج إلى تعلم.

أما **الاستماع** :فهو فن يشتمل على عمليات معقدة,إذ هو ليس سماعاً مجرد ,وإنما هو تلك العملية التي يصاحبها أهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة ,وكلام منطوق كما سبق الذكر.[2]

---

[1]- علي سعد جاب الله, المرجع السابق,ص183.

2 - ينظر: علي أحمد مدكور,طرق تدريس اللغة العربية,دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان,ط01, 1427ه 2007م,ص.128.

3- طاهرة أحمد الطحان,مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,ط01, 2003م 1424ه,ص15.

أما الإنصات: فهو أيضاً يتضمن الاستماع ولكن بدرجة أعلى من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله؛ معنى ذلك أن الاختلاف بينهما في الدرجة وشدة الانتباه.[1]

ومما سبق نخلص إلى أن الاستماع أهمية بالغة عرفتها البشرية وما زالت تعرفها وأدركتها المؤسسات التعليمية اللغوية ومازال إدراكها لها يزداد يوماً بعد يوم,وعليه اعتمد الإنسان في اتصاله بغيره قبل أن يخترع الكتابة,و لم يكن مجرد اتصال في شؤون الحياة أو أغراض العيش بل امتد أيضاً إلى الحياة الأدبية,فاستقى الشعر,ومأثور النثر واللغة,والأخبار من أصحابها ومن طريق الرواية عنهم,وعليه اعتمد نمو اللغة عند الطفل في زمن ما قبل المدرسة,فباستماعه كلام من يحيطون به,وفهمه له,وتفاعله معه تكونت ثروته من الخبرات, والأفكار,والألفاظ والتراكيب وكانت هذه الثروة ذخيرته التي ارتكز عليها تعلمه اللغوي. 1

03_أنواع الإستماع والمستمعين:

أ- للإستماع أنواع متعددة يمارسها الإنسان في حياته اليومية,وهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها,وقد يجتمع في الموقف الواحد عدة أنواع, وفيما يلي نعرض بعض أنواع الإستماع.

1- **الإستماع المتبادل والإستماع غير المتبادل** :وهو ما يكون بين الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع ما, فيتكلم أحدهم ويستمع الباقون, ثم يتكلم غيره وهكذا,وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تكون التساؤلات من المستمعين,فيقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيح ما يريدون.

قال **نيومان:**"يفرق **أندرسون ولينس** بين الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل,فالاستماع المتبادل يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة, في حين يشير الاستماع غير

.

المتبادل إلى مواقف مثل الاستماع إلى الإذاعة أو إلى محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط أي[1] من المتكلم إلى السامع2.

2- **الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي**:يضيف **نيومان** أن **ريتشارد** يفرق في تحليله عملية فهم المسموع بين الاستماع المقرون بالحديث ,والاستماع الأكاديمي؛ أي الاستماع في أثناء حوار عادي,والاستماع إلى محاضرة أكاديمية.3

3: **الاستماع التحليلي الناقد**: هو يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة تجعله قادراً على فهم واستيعاب ما يلقيه إليه محدثه ,فضلاً عن قدرته على تحليل ما يستمع إليه وإبداء ما يراه فيه من رأي,شريطة عدم التدخل بمشاعره الشخصية اتجاه ما يتضمن هذا الحديث.

4: **الاستماع الاستمتاعي**: وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث يربطهما الوّد **أو** شيء من المحبة والتقدير,وغالباً ما يكون هذا النوع من الاستماع متضمناً لما يلي:

_الاستماع بمحتوى المادة المسموعة.

_تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته.

_جلسة المستمع بطريقة مريحة,لما في ذلك من استماع بما يستقبله من كلام لمحدثه.

5: **الاستماع النفعي**: وهو ما يطلق عليه" الاستماع من أجل الحصول على معلومات ولهذا النوع من الاستماع هدفه الواضح الذي يتمثل في الرغبة في اكتساب معارف,أو تحصيل معلومات,وغالباً ما يكون في

1- عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزّاوي, تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي,ص18

2- زين كامل الخويسكي, المهارات اللغوية,الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب,دار المعرفة الجامعية,(د ط) 2009م,ص37.

3- زين كامل الخويسكي ، المرجع السابق، ص38.

إطار التحقيقات أو الدروس التعليمية,أو الاستماع إلى الخطب والمقالات والأخبار والنشرات وهو يحتاج إلى اليقظة والتركيز والوعي.[1]

ب_ أنواع المستمعين:

1: مستمع مصغ: وهو المستمع الذي يصغي بأذنيه ويتدبر بعقله كل ما يسمعه ويحلله ويصنفه ويقيمه.[2]

2:المستمع المتظاهر أو المدّعي:وهو الذي يظهر استماعه وانتباهه مع المتحدث.

3:المستمع الذاتي أو الأناني: ويدخل في دائرة هذا الموضوع الأفراد الأنانيون الذين لا يحبون إلاّ أنفسهم ولا يرون سواها.

4: المستمع المحدود الأهمية:وهو الذي يصغي لموضوع الحديث الذي يدخل في نطاق اهتمامه فقط.

5:المستمع الفضولي: وهو مستمع غير هادف يعطي انتباهه لكل ما يود معرفته مما يرضي فضوله عن الأشخاص والأشياء, الأحداث.[3]

ونظراً لتنوع أنواع الاستماع والمستمعين فهذا يعني للاستماع أهمية كبرى في الحياة العلمية والعملية بالنسبة للإنسان مما يجعله يهتم به وبمكوناته, وهذا ما سنتطرق إليه في بقية هذا الفصل.

1-زين كامل الخويسكي ، المرجع نفسه، ص41-42.

2-حسين جلوب,مهارات الاتصال مع الآخرين,دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع,الأردن,عمان,ط01, 1431ه2010م,ص 95.

[3] المرجع السابق,ص95.

المبحث الثاني: مكونات ومعوقات عملية الاستماع:

بما أن الاستماع هو نشاط هو نشاط ذهني وليس أذنياً فقط, حيث يتم عن طريقه معالجة الأصوات المستقبلة, وتحويلها إلى كلمات,وجمل حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات,فهو يتطلب عناصر ومكونات مضبوطة بشروط معينة.

01: مكونات عملية الاستماع:

وتتمثل هذه المكونات في: المرسل وهو المتحدث,والمستمع وهو المستقبل, والمادة المسموعة وأداة التسميع والإرسال؛ حيث أننا نجد كل منها يتوفر على شروط تتضح في ما يلي:

1) الشروط الواجب توافرها في المتحدث: لتتم عملية الاستماع بنجاح يجب أن يتوفر في المتحدث مايأتي:

_وضوح الصوت بالقدر الذي يمّكن من الاستماع الجيد.

_سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارج الحروف السليمة.

_التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف.

_الهيئة الباعثة على الانتباه.[1]

2) الشروط الواجب توافرها في المستمع: ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح يجب أن يتوفر في المستمع ما يلي:

_**مر**اعاة آداب الاستماع ومنها:

- ✓ حسن الإصغاء والإنصات وتركيز الانتباه.
- ✓ الإقبال على المتحدث بالوجه.

[1]- علي أحمد مدكور,طرق تدريس اللغة العربية,ص129_130.

- ✓ عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث.
- ✓ تدوين الملحوظات التي تعين على الفهم والتذكر واستدعاء المعلومات.

3) مواصفات المادة المسموعة:

_أن تكون في مستوى المستمعين ومناسبة لقدراتهم العقلية ومستواهم الفكري.

_أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم والتقاط المعلومات.

_أن تكون التراكيب والمصطلحات مصوغة وفق المتعارف عليه.

_أن ترتبط بحياة المتعلمين وغاياتهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم.

4) الشروط الواجب توافرها في أدوات الاستماع:

_أن تكون صالحة وخالية من العيوب, وبخاصة الأذن لأنّها قناة التوصيل الأساسية.

_أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت بوضوح ومن كل ما يعيق عملية الاستماع الجيد.

_أن تكون أدوات التسجيل والبث صافية ونقية.

_أن يختبر المعلم والفني المساعد كل ذلك قبل البدء في عملية الاستماع.[1]

02:معوقات عملية الاستماع:

على الرغم من الاستماع الجيد نافع جداً,فإنّه ليس بالسهل دائماً,ولذا سنشير هنا إلى أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع.

- إنّ سرعة المتحدث ربما لا تكون في مستوى سرعة المستقبل في الاستماع لذا فإنه يتوّجب عليه أن يساير سرعة المتحدث في التقاط كلماته وفهمها,بدل أن يحافظ على سرعته هو,لأنه قد يكون كلام المتحدث

[1] علي أحمد مدكور,المرجع السابق,ص130.

سريعاً بالنسبة للمستقبل.ما لا يعطيه الفرصة كي يستوعب كل ما يقال,أو قد يكون كلام المتحدث بطيئاً جداً بحيث أن فكر المستقبل قد يهيم ما بين الكلمات أو التعابير ولذا سيجد التركيز على ما يقول أمراً صعباً.

- **التشتت:** يتصف هذا الزمان بأنّه زمن القلق العالمي,فالعالم أصبح كالقرية الصغيرة يهتم كل فرد منها بما يصيب الآخرين من خير أو شر,ويبدو أنّ هذه الشرور التي تصيب الإنسانية في أيامنا هذه شروراً كثيرة,تدفع المرء منا إلى التفكير فيها والتفاعل معها.[1]
- **الملل:** قد يصيب الملل المستمع قبل أن ينتهي المتكلم من حديثه مما يؤدي إلى فشل عملية الاستماع.
- **عدم التحمّل:** إذ لم يكن المستمع صابراً ومثابراً ومنصتاً ومتابعاً ومتفاعلاً فلن يحدث الاستماع.
- **التحامل:** إذا كان المستمع متنمراً من المتحدث أو مغالياً في النقد كثيراً ما يفقد جوهر ما يقال ولا يقدّر الحديث الذي يسمعه.
- **البلادة:** إن عدم فهم الحديث ومتابعة المعاني وتحليل وتركيب وتمييز الأفكار يؤدي إلى فشل الاستماع.
- **التسرع في البحث عما هو متوقع:** من العوامل التي تعيق الاستماع,انصراف المستمع عن المتحدث بدلاً من الانتظار حتى يكمل حديثه بحجة أنّه متوقع وفاهم ما سوف يسمعه,ولعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل وبين ما يمكن أن يقال لا يأتي إلاّ بعد الانتهاء من الحديث, لأنّه يستحق أن يفهم قبل أن يفسر.[2] وهذه هي بعض الصعوبات أو المعيقات الرئيسية لعملية الاستماع,ولكن لا يجوز أن ندع هذا يحبط من عزيمتنا,فبإمكاننا أن نصبح مستمعين جيدين لو أتبعنا عكس ذلك.

[1]- عبد الله علي مصطفى,مهارات اللغة العربية,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,ط01, 2002م1423ه.

[2]- عبد الرحمان بن الصالح الخميس,فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره,(د ط),(د ت),ص16, 17

المبحث الثالث: أثر مهارة الاستماع في الحياة التعليمية والعوامل المؤثرة في تنميتها وتطورها .

01: أثر مهارة الاستماع في الحياة التعليمية.

للاستماع أثر في الحياة التعليمية اللغوية,وفي الحياة بصورة عامة فالمتعلم يستمع من معلميه ومن زملائه وممن يحيطون به في المدرسة,ويستمع من المذياع والتلفاز,ولما يستمع إليه أثره في تعلمه وثقافته.حيث أنه يتوقف نجاح معلم اللغة في تعليم الاستماع على مدى معرفته بمهارات الاستماع وقدرته على تصميم التدريبات والنشاطات المناسبة للتدريب عليها وكيفية توظيف هذه المهارات في مواقف التعليم المختلفة داخل المدرسة,وقدرة المعلم أيضاً على تصميم النشاطات الداعمة التي تقوم على أساس انتقال التدريب ووحدة مهارات اللغة وتكاملها.[1]

كما أنّه يعتبر جزءاً أساسياً في معظم برامج تعليم اللغة,فمعظم أوقات الحصص داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي,والاستماع شرط أساسي لتعلم فنون اللغة الأخرى,كما يعد ضرورياً لضمان النجاح في التعلم بصفة عامة,والتي يجب المران عليها منذ المرحلة الأولى من التعليم,ويرى علماء التربية أن المدرسة منذ البداية وحتى مرحلة التعليم الجامعي هي من أنسب الأماكن التي تنمي في أفرادها مهارات الاستماع.[2]

وذلك من أجل أن يتوقع من المتعلم في نهاية مراحل التعليم العام ما يلي:

- ✓ مراعاة آداب الاستماع.
- ✓ فهم مضمون ما استمع إليه,ويجيب عن الأسئلة المتعلقة به.
- ✓ استخلاص الفكرة العامة للمادة المسموعة.
- ✓ تلخيص ما استمع إليه بعبارات واضحة من إنشائه.

[1] – عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي,تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي,ص23.

[2] –عثمان شائع محمد المقبول,تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية, رسالة ماجستير,2005,ص04.

- ✓ يميز بين الحقيقة والخيال فيما استمع إليه.
- ✓ يربط بين الكلمات والصور المصاحبة لها.
- ✓ يستعين بإشارات السياق الصوتية المصاحبة على الفهم.
- ✓ يستخلص المعنى من نغمة الصوت.
- ✓ يتنبأ بالنتائج نتيجة الاستماع إلى أحداث متسلسلة.
- ✓ يتوصل إلى وجهة نظر المتكلم.
- ✓ يتعرف على أهداف المتكلم.
- ✓ يطبق أصول الأدب وقواعده في التحدث والاستماع.[1]

02: **العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع وتطورها.**

تتأثر عملية الاستماع بالعديد من العوامل المختلفة التي تلعب دوراً مهماً في الاستماع الجيد,وفي توصيل المادة المسموعة من جانب المعلم للمتعلم,وهذه العوامل تعمل جميعها بشكل مترابط وتتمثل هذه العوامل في:

1 - **النضج السمعي**: وهو يعني الحالة التي يكون فيها الطفل قادراً على استقبال الرسالة المسموعة بطريقة جيدة بحيث يمكنه تمييز الأصوات الصادرة منها,وربطها,وتمييزها عن غيرها ثم الاحتفاظ بها لفترة زمنية تمكنه من استدعائها. وترتبط هذه العوامل ب:"حاسة السمع_التمييز السمعي_الذاكرة السمعية"؛ لأن حاسة السمع هي أولى الحواس التي تنشأ لدى الطفل قبل ولادته,كما أنّها أهم الحواس التي تربطه منذ ولادته بالعالم الخارجي المحيط به. فعن طريقها يستمع الطفل إلى أصوات الأشياء من حوله,وكذلك أصوات أفراد أسرته والمحيطين به؛

[1] ينظر: علي أحمد مدكور,طرق تدريس اللغة العربية,ص130_131.

فتنمو لديه تدريجياً هذه الحاسة حتى تصبح قادرة على التمييز الصحيح بين الأصوات المختلفة ودرجاتها,واتساقها؛ مما يؤثر على تعلمه الحروف والكلمات بعد ذلك.[1]

2- **النضج العقلي**: وهو الحالة التي يكون فيها الطفل قادراً على القيام بالعمليات العقلية المختلفة من إدراك,وفهم,وتمييز,وتفسير,وتوقع عندما يتعرض لرسالة مسموعة بحيث يتمكن من تحقيق الهدف المرجو منها؛ وذلك في ضوء مراحل النمو العقلي التي يمر بها,وفي ضوء نموه المعرفي.

(مراحل النمو العقلي_العمليات العقلية_النمو المعرفي)يرتبط النمو العقلي,والعمليات العقلية التي تتم بداخل المخ بالنمو المعرفي ارتباطاً وثيقاً؛ حيث إنّ هذه العمليات التي يساعد على النضج العقلي تتشكل في إطار المعارف,والمفاهيم,والمعلومات التي يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به؛ فعندما يستقبل هذه المعلومات تتحدد قدرته على فهمها,والاحتفاظ بها,وتحليلها ثم استدعائها,أو الاستفادة منها في المواقف المناسبة.[2]

فقدرة عقل الطفل على استقبال المعلومة وفهمها,وتحليلها ثم تذكرها,أو الاستفادة منها في التخيل,أو التنبؤ تدل على أنّ العقل قد وصل إلى درجة من النمو تؤهله لاستخدام هذه المعارف المكتسبة,لذا ينبغي في منهج رياض الأطفال الاهتمام بالجانب المعرفي الذي يعمل على تنمية القدرات العقلية لدى الأطفال خاصة المعارف الحسية المتعلقة بمهامه ومتطلباته المناسبة لقدراته العقلية واللغوية.

3- **النمو اللغوي**.وهو وسيلة التبليغ التي يتم من خلالها التواصل بين الطفل والمحيطين به,فهو الذي يكشف عم يشعر به من انفعالات,وعما يراوده من أفكار,وخبرات.فقدرة الطفل على التبليغ أو التواصل اللغوي لا يتم إلاّ في إطار النظام اللغوي الذي يصيغ الطفل فيه ما يريد تبليغه للآخرين,أما يريد التعبير عنه.

وهذا لنظام محكوم بقواعد أساسية تحدد معالمه,وأسلوب صياغته,وهذا لا يتم بطريقة عشوائية أو عفوية,وإنّما طبقاً لمراحل نمو مختلفة تتكامل فيما بينها لتظهر هذه اللغة في إطارها المفسّر الموضّح

[1] ينظر: طاهرة أحمد الطحان,مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة,ص23_24.
[2] طاهرة أحمد الطحان,المرجع نفسه,ص27.

للأفكار,والآراء,والانفعالات المراد الكشف عنها,أو فهمها.فهي الوسيلة التي يمكن من خلالها الحكم على الطفل من حيث كونه مستمعاً جيداً,أو غير جيد.[1]

4- **العوامل المتعلقة بالمحتوى المسموع:** وهي تعني ملاءمة المحتوى المسموع لمتطلبات الطفل,واهتماماته,ومراحل نموه المختلفة بحيث تجذب انتباه الطفل لفترة زمنية تمكنه من التركيز بدرجة جيدة لاستيعاب المحتوى وترتبط هذه العوامل ب:

_اختيار المحتوى المناسب: من الأمور المناسبة الضرورية والمهمة للمحتوى المسموع أن يكون مناسباً ومثيراً لانتباه الطفل,ومناسباً لنموه العقلي والمعرفي واللغوي والاجتماعي,وللبيئة التي يعيش فيها.حيث أنّ المفردات اللغوية والعادات الاجتماعية والخبرات المعرفية المكتسبة تختلف من بيئة إلى أخرى,لذا فإنّه من المفترض أن تتناسب المادة المسموعة مع ثقافة الطفل وبيئته.[2]

_أسلوب تقديم المحتوى المسموع: ليس من الضروري فقط مراعاة اختيار المحتوى المسموع للطفل,ومراعاة شروطه من حيث مضمونه,وألفاظه,وتعبيراته بل ينبغي أيضاً مراعاة أسلوب تقديمه للطفل,ويتمثل أسلوب التقديم في:

- ✓ النطق الجيد الصحيح للألفاظ.
- ✓ مراعاة التعبيرات اللغوية,ومناسبتها للموقف الذي تعبر عنه.
- ✓ تغيير نبرات الصوت طبقاً للموقف.
- ✓ مراعاة الوقفات وأدوات الاستفهام,ومواضع الوصل.
- ✓ إثارة التشويق والتخييل بتعبيرات,أو كلمات,أو أساليب تثير انتباه الأطفال,وتبعد عنهم الملل والضيق.

[1] طاهرة أحمد الطحان,المرجع السابق,ص32.
[2] طاهرة أحمد الطحان,المرجع نفسه,ص34.

5:العوامل البيئية: وهي تعني العوامل المؤثرة في تنمية ثقافة الطفل؛ بحيث يمكنه استيعاب المحتوى المسموع بسهولة,ووضوح وتتمثل هذه الخبرات في "وسائل الإعلام المسموعة والمرئية_ثقافة الطفل_ثقافة الأسرة",فهي من المؤثرات المهمة في تكوين شخصية الطفل بصفة عامة,وتنمية مهارات الاستماع بصفة خاصة.

إنّ شخصية الطفل تنمو وتتكون في ظل هذه العوامل أو المؤثرات,وفي ظل ما يستقبله من خبرات تعليمية عن طريقها,فعندما يستمع الطفل إلى برامج التلفاز,أو إذاعية المسموعة,أو يستمع إلى بعض الأفلام التي تتحدث عن الحيوانات,أو النباتات,أو بغض الظواهر الجوية أو الطبيعية,فإنّ ذلك بدوره يضيف إلى حصيلة الطفل بعض الخبرات التي تدخل في تكوين شخصيته الثقافية,وتزيد من ثروته اللغوية.[1]

ومن خلال ما تم عرضه نخلص إلى أنّ مهارة الاستماع هي من أهم المهارات اللغوية وأصعبها وقد أولاها التشريع ذلك,مما جعلها مهمة في الحياة عامة والحياة التعليمية خاصة,فهي وسيلة مصاحبة لا غنى عنها لجميع الأفراد متعلمين كانوا أو غير ذلك,بها يمارس الفرد جميع جوانب العلم والتعليم في المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى,وتتنوع حسب طبيعة المستمعين.كما أنّه تساهم في تنميتها العديد من العوامل,والتي من بينها الأفلام التعليمية باعتبارها تعتمد على حاستي السمع والبصر مما يعمل على جذب الانتباه والمتابعة,ويتيحان للمتعلم فرصة الراحة التامة في الاستماع والرؤية دون إجهاد سمعي أو بصري.

[1] ينظر:طاهرة أحمد الطحان,المرجع السابق,ص43.

الخاتمة

خاتمة:

تعتبر الوسائل التعليمية هي إحدى عناصر المنهج في مفهومه الحديث ولها تأثير واضح في عناصر العملية التعليمية جميعها,سواء كانت هذه الوسائل سمعية أم بصرية أم سمعية بصرية فهي من الأدوات المساعدة التي من خلالها يتمكن المعلم:

- تسهيل مهمته التعليمية وتأديتها على أكمل وجه وتعينه في إيصال المعلومات إلى المتعلمين وتحقيق تعلم أفضل,كما أنها تساعدهم على تدريب وتنشيط حواسهم وتيسير عملية التعلم,وتقلل من الفروق الفردية بينهم.

- تساعدهم كذلك على تنمية العمليات العقلية العليا وتدفعهم إلى الابتكار والإبداع.

- أنّ الأفلام التعليمية بنوعيها الثابتة والمتحركة وبمقاساتها المختلفة؛ هي إحدى أنواع هذه الوسائل التعليمية التي تتميز بمجموعة من السمات الخصائص,فهي بدورها لها تأثيرات متعددة على مشاهديها من خلال جاذبيتها وتعاملها مع الخبرات المتنوعة حيث أنّها تثير المتعلم وتستدعي انتباهه,مما يسهل على المعلم أن يحقق عن طريقها الكثير من الأغراض التعليمية.

- أنّها تجمع بين حاستي الإبصار والاستماع فهي تساعد على توضيح المفاهيم بصورة أكثر إيجابية,كما أنه من خلالها يمكن التغلب على البعد الزماني والمكاني ،الزماني من خلال عرض الأحداث الماضية والنادرة وتمثيل بعض الأحداث التاريخية مثل الحروب التي انتصر فيها المسلمون وغيرها,والمكاني مثل تصير بعض الأماكن والمناطق التي يصعب على المتعلم زيارتها.

- إنّ السمع هو أبو الملكات اللسانية على حد قول ابن خلدون,فهو من أهم المهارات اللغوية لما لها من أهمية عظمى وكبيرة في حياة المتعلم,إذ لا بد من تنميتها وتقويتها ليؤدي المتعلم دوره في نجاح العملية التعليمية,فهي حاسة ضرورية للإنسان لما أولاها القرآن الكريم من أهمية حيث أنّها وردت مقدمة عن الإبصار في مواضع عديدة,فلها أهمية بالغة عرفتها البشرية وما زالت تعرفها وأدركتها المؤسسات التعليمية اللغوية وما زال إدراكها

يزداد يوماً بعد يوم,وهناك عوامل ساعدت على تنميتها تتمثل في النضج السمعي والعقلي والنمو اللغوي,وعوامل بيئية كما أن ثقافة المتعلم وأسرته لها دور في ذلك.

وفي الأخير وبعد هذه النتائج ما علينا إلّا نوصي بضرورة التركيز على استعمال الأفلام التعليمية من قبل المتعلمين في تدريس المتعلمين.وكذلك ضرورة توفير الأفلام التعليمية في المؤسسات التعليمية جميعها من قبل المسؤولين حتى يتسنى للمعلم والمتعلم الاستفادة منها.

ملحقات

Didactique	التعليمية
Instructional Films	الأفلام التعليمية
Atomic Theory	النظرية الذرية
What is Electricity	ما هي الكهرباء
The Filter	المرّشح
Learning Discrimination and akills	تعلّم التمييز والقدرات
School Master	مدرسة السيد
Children's Emotions	عواطف الأطفال
Stone Age	العصر الحجري
The triumph of Alesc ander the great	نصر أليكس تحت عظيم
Spanish Escplorers	الاستكشافات الإسبانية

Impossible d'afficher l'image. Votre ordinateur manque peut-être de mémoire pour ouvrir l'image ou l'image est endommagée. Redémarrez l'ordinateur, puis ouvrez à nouveau le fichier. Si le x rouge est toujours affiché, vous devrez peut-être supprimer l'image avant de la réinsérer.

شكل رقم (01)

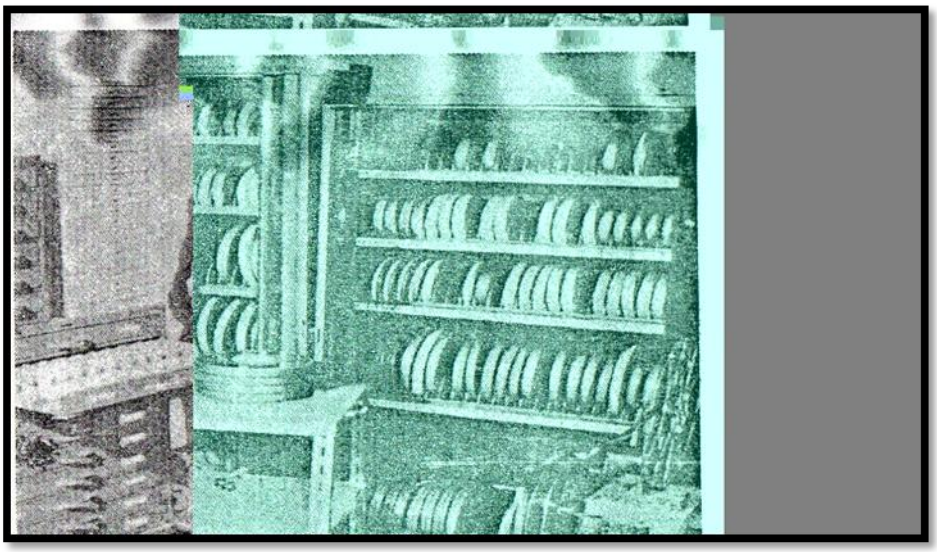

Impossible d'afficher l'image. Votre ordinateur manque peut-être de mémoire pour ouvrir l'image ou l'image est endommagée. Redémarrez l'ordinateur, puis ouvrez à nouveau le fichier. Si le x rouge est toujours affiché, vous devrez peut-être supprimer l'image avant de la réinsérer.

شكل رقم (04)

شكل رقم (03)

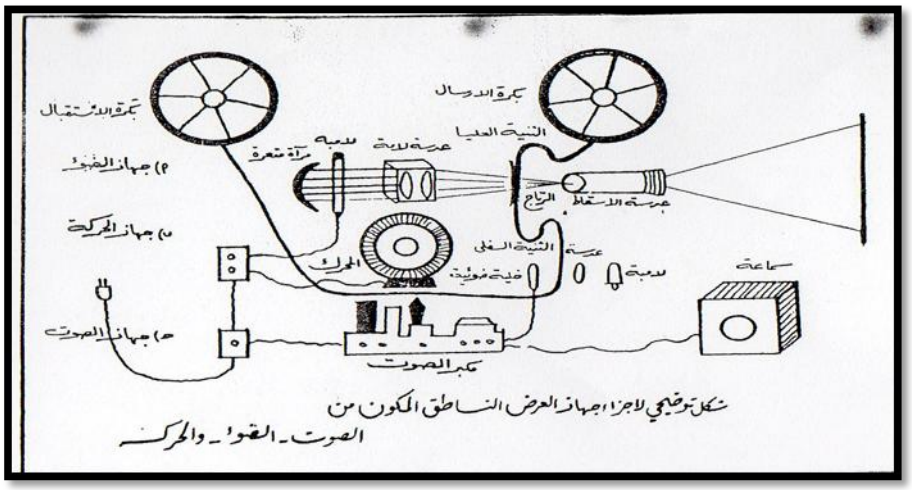

شكل رقم (05)

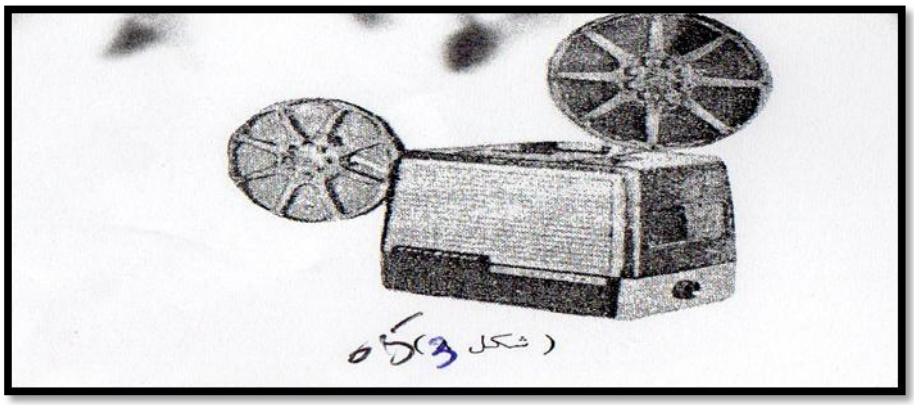

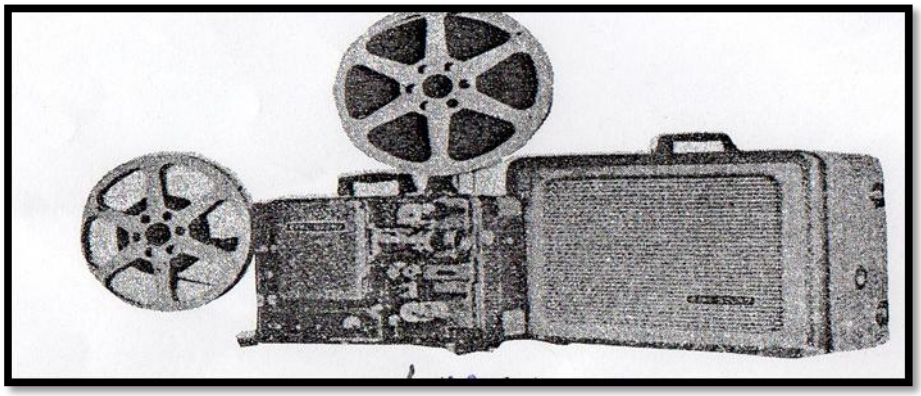

شكل رقم 07)

قائمة المصادر والمراجع

_إبراهيم وجيه محمود,التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته,دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع (د ط),1424ه2004م.

_أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر,الوسائل التعليمية والمنهج,دار الفكر ناشرون وموزعون ط 01, 2007م 1428ه.

_بشير عبد الرحيم الكلوب,الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها,تقديم علي عثمان,مكتبة عمّان,دار إحياء العلوم بيروت,ط02, 1406ه 1986م.

_حسين جلوب,مهارات الاتصال مع الآخرين,دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع,الأردن,عمّان,ط 01, 1431ه 2010م.

_رمزي أحمد عبد الحي,الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم),ط01, 2009م.

_الرازي,مختار الصحاح,دار الجيل بيروت لبنان,(د ط),1407ه 1987م.

_زين كامل الخويسكي,المهارات اللغوية,الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب,دار المعرفة الجامعية,(د ط),2009م.

_صلاح عبد المجيد العربي,تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق,مكتبة لبنان بيروت,ط01 ,(د ت).

_طاهرة أحمد الطحان,مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,ط01, 2003م 1424ه.

_عبد الحافظ محمد سلامة,وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمّان,ط01, 1418ه 1998م.

_ عبد الحافظ محمد سلامة,تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,عمّان الأردن,(د ط),(د ت).

_ عبد الحافظ محمد سلامة,تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع,(د ط),2008م.

_عبد الرحمان بن الصالح الخميس,فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره,(د ط),(د ت).

_عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي,تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي,دار المناهج للنشر والتوزيع,ط01, 1424ه 2005م.

_عبد الله مصطفى,مهارات اللغة العربية,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,ط01, 2002م 1423ه.

_عبد المعطي حجازي,هندسة الوسائل التعليمية,دار أسامة للنشر والتوزيع,الأردن عمّان,ط01, 2009م.

_علي أحمد مدكور,طرق تدريس اللغة العربية,دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان,ط01, 1427ه 2007م.

_علي سعد جاب الله,تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية, ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع,ط 01- 2007م.

-عواطف ابراهيم وآخرون ,الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي, دار الكتاب الحديث ,لجنة من أساتذة علم النفس والتربية,ط01 – 1432م – 2011م.

- عوض التودري ,تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج (الجزء الأول), لمشرفي المنهاج,(د ط),(د ت).

- كايد ابراهيم عبد الحق تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعليم الذاتي ,ط 01 ,دار الفكر ناشرون وموزعون,1430ه – 2007م.

- ماجي الحلواني حسن , تكنولوجيات الاعلام في المجال التعليمي والتربوي,دار الفكر الغربي القاهرة ,(د ط),(د ت).

- محمد السيد علي, تكنولوجية التعليم والوسائل التعليمية,دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع,(د ط),2005م.

- محمد متولي قنديل ,رمضان مسعود يدوي ,مهارات الاتصال بين المدرسة والبيت ,دار الفكر ,ط 01 – 1425ه-2005م.

- مصطفي عبد السميع وآخرون,الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب والمعلم,مركز الكتاب للنشر ,ط01 – 2001م ,القاهرة.

- محمد محمود الحليلة,تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير بين القول والممارسة,دار المسيرة,ط 01 – 1422ه,2002م.

- محمد محمود الحيلة,اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,ط 01 – 1421ه,2001م,ط02 – 1424ه,2003م,ط03 – 2006م.

- محمد محمود الحيلة ,التكنولوجية التعليمية والمعلوماتية,دار الكتاب الجامعي العين,الامارات العربية المتحدة,ط01 – 2001م.

ـابن منظور,لسان العرب,دار بيروت للطباعة والنشر والتوزيع,مج11,مادة "و س ل".

ـ ابن منظور,لسان العرب المحيط,دار الجيل بيروت,دار لسان العرب بيروت,مج 03,مج05,(د ط),1408ه1988م.

- وليد أحمد جابر ,تدريس اللغة العربية,مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية, دار الفكر للطباعة والنشرون والتوزيع ,ط01 – 1423-2002م.

الرسائل الجامعية

- حليمة مداحي,لتعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية ,مقومات التجسيد وعوائق التطبيق,دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة,رسالة ماجستير 2011م-2012م.

- عثمان شائع محمد المقبول,تنمية مهارات الاستماع لدي تلاميذ الصف الثامن من التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية,رسالة ماجستير 2005م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

البسملة:

الإهداء:

الشكر والعرفان:

مقدمة:.....أ-ب-ج

المدخل:لمحة عامة عن الوسائل التعليمية:..... 05-15

01:مفهوم الوسائل التعليمية.....05-07

02:أنواع الوسائل التعليمية.....07-09

03:مراحل تطور مسمى الوسائل التعليمية.....10-12

04:مميزات وخصائص الوسائل التعليمية.....12-14

05:دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم.....14-15

الفصل الأول:الأفلام التعليمية وآثارها في المواقف التعليمية.....17-32

المبحث الأول:ماهية الأفلام التعليمية.....17-23

01:التطوّر التاريخي لاستخدام الأفلام التعليمية.....17-18

02:مفهوم الأفلام التعليمية.....18

03:مجالات استخدامها:.....18-20

04:أنواع الأفلام التعليمية.....21-23

المبحث الثاني:كيفية استخدام الأفلام كوسيلة تعليمية.....24-29

المبحث الثالث:فوائد الأفلام التعليمية.....30-32

الفصل الثاني:مهارة الاستماع عند المتعلم.....34-48

المبحث الأول:مفهوم مهارة الاستماع وأنواعه.....34-40

01:مفهوم المهارة.....35-36

02:مفهوم الاستماع.....36-38

03:أنواع الاستماع والمستمعين.....38-40

المبحث الثاني:مكونات ومعوقات عملية الاستماع.....41-43

01:مكونات عملية الاستماع.....41-42

02: معوقات عملية الاستماع.....42-43

المبحث الثالث:أثر مهارة الاستماع في الحياة التعليمية والعوامل المؤثرة في تنميتها وتطوّرها.....44-48

01: أثر مهارة الاستماع في الحياة التعليمية.....44-45

شكل رقم (06)

فهرس الموضوعات

02: العوامل المؤثرة في تنميتها وتطوّرها.....45-48

خاتمة:.....50-51

الملحقات:.....53-55

فهرس المصطلحات الأجنبية:.....53

الأشكال:.....54-55

قائمة المصادر والمراجع:.....58-59

فهرس الموضوعات:.....60-62